

رسالتان حول زيارة عاشوراء

رسالة في شرح زيارة عاشوراء

للسيد علي بن عبدالكريم الحسيني النيلي النجفي رحمه الله

ويليها

رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء

للسيد محمد باقر الشفتي رحمه الله المعروف بـ (حجة الاسلام)





تحقيق

أحمد بن حسين العُبيدان

دار الكرامة - قم المقدسة

رسالتان

حول زيارة عاشوراء

للسيد علي بن عبد الكريم الحسيني النيلي النجفي رحمه الله

والسيّد محمد باقر الشفتي المعروف بـ(حجّة الإسلام) رحمه الله



تحقيق وتصحيح

أحمد بن حسين العُبيدان

دار الكرامة ـ قم المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٨ م



رسالة في

شرح زيارة عاشوراء

ضمن شرح (مختصر المصباح)

تأليف

بهاء الدين السيد علي بن عبد الكريم الحسيني النيلي النجفي رحمه الله

(من أعلام القرن الثامن الهجري)

تحقيق وتنسيق

أحمد بن حسين العُبيدان

مقدّمة التحقيق:

هذا البحث مستخرج من شرح السيد بهاء الدين النيلي ﵀ على (مختصر المصباح) مستلٌّ من شرحه على ما ورد في خصوص شهر محرم الحرام وزيارة عاشوراء على وجه التحديد .

وقد جعل المصنف ﵀ شرحه للزيارة على مرحلتين: الإعراب ثمّ الشرح ، فيقف عند مقطع وفقرة بداية كلام الشيخ الطوسي ﵀ عن الزيارة فيقوم بإعراب كلماته ثمّ يشرح ما يراه بحاجة للشرح ، وحيث إن (موسوعة شروح زيارة عاشوراء) تعني بما له صلة بالشرح ، فقد تصرفنا في هذه الرسالة وهذا البحث بما لا يُذهب جهد المصنف ولا يُضيع عمله ، فاقتصرنا في البداية على الشرح وأخّرنا الإعراب ؛ إذ لعل القاريء يرمو من مطالعته الكتاب الشرح وحسب ، وأمّا مسألة الإعراب فقلّ من يقدمها على الشرح ؛ لذا جعلناه في النهاية .

طريقة التحقيق

النسخة المخطوطة لهذا الكتاب واحدة وهي محفوظة في خزانة مكتبة السيد المرعشي رحمه الله ، وهي في مجلدين : المجلد الأول برقم ٤٥٦٨ ، ويشتمل على ٢٤٥ ورقة . والمجلد الثاني تحت رقم ٨١٦٢، ويحتوي على ٣٢٩ ورقة. وفي الصفحة الأولى من المجلد الثاني كتب بخط أحمر ما نصه: (شارح هذا الكتاب المستطاب المسمى بمختصر المصباح للشيخ الطوسي، هو بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي، أستاذ الشيخ ابن فهد الحلي، كذا في إجازات ملا محمد باقر ابن ملا محمد تقي المجلسي (قدس الله روحه ونور ضريحه بمحمد وآله)).

ولوضوح الخط وكتابة الفقرات ، فقد كُفينا عناء التفتيش عن مواطن الاختلاف ، كما أننا تركنا الوقوف على الفروق المحتملة بين فقرات المصباح وما نقله المصنف » ؛ لتكرر هذا في الأجزاء السابقة من الموسوعة، ولعدم تركيز المصنف نفسه على هذه الجهة .

ولذا فالعمل في هذه الرسالة انصبّ على تقطيع النص وتنسيق فقراته واستخراج مصادره وتزويد القارئ الكريم ببعض التعليقات في الهوامش بحسب الحاجة إلى ذلك .

وقد بدأنا قبل كلّ شيء بإيراد ترجمة مختصرة للمصنف » مستلة من بعض كتب التراجم وفهارس التصنيف .

نسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذا العمل ويزيدنا به ثواباً ويكتبه في جميل أعمالنا وينفعنا به يوم الحشر والنشر عند مولانا الحسين عليه السلام .

نبذة موجزة حول كتاب

"مختصر المصباح"

هذا الكتاب اختصره الشيخ الطوسي ﵀ من أصل كتابه (مصباح المتهجّد) حيث جمع فيه من العبادات ومختارت الأدعية ما لا يكاد يوجد في كتابٍ مصنّفٍ ولا في مجموعٍ مؤلّفٍ، فقد جمعها ﵀ من مواضع متفرّقة ومضانَّ متباعدة، وكان في ذلك غاية الأمنية لمن أراد هذا الجنس، ومال إلى هذه الطريقة.

فلما أن سهّل الله تعالى له إتمامه، فكّر في أنه ربما استثقل الناظرُ في (المصباح) العملَ بجميعه، واستصعب القيام بأكثره، وملَّ التحمل له، أو يقطعه عن ذلك قواطع، أو يشغله عن ذلك شواغل مما لابد منه، رأى ﵀ اختصاره، وجمع ما لا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر فيها، واقتصرَ على ذكر أدعيةٍ ومناجاةٍ جامعةٍ للأغراض.

مضافاً إلى أن أحد الأشراف الدّيّانين المؤثرين لأفعال الخير، المحبين التوفّر على صالح الأعمال قد طلب منه ﵀ عَمَلَ مجموع يَجري هذا المجرى، والشيخ ﵀ يرى أن هذا الرجل الشريف ممن يوجبُ حقّه ويستجيب له ويُؤثر مرضاته.

فبدأ فيه بذكر ما يتكرر في كل يوم وليلة من العبادات الشرعية مبتدأ بالصلاة وخاتماً بالجهاد، ثم ذكر فيه عبادات السّنة، وذكر منها ما يعرض من العبادات مع تفصيلها عند مرور أسبابها كما في شهر رمضان ـ مثلاً ـ ولكن على وجه الاختصار دون التطويل والإسهاب .

ثم ختم بسرد أدعية الأسبوع وما يُدعى به كل يوم... إلى آخر الكتاب؛ معللاً ذلك بالتسهيل على من أراد تصفّحه والاستفادة منه.

❊❊❊❊❊

ترجمة السيد بهاء الدين النيلي

اسمه ونسبه

ذكر المصنف رحمه الله اسمه ونسبه في كتابه (الأنوار المضيئة) ضمن باب الإمامة ، في أوائل الباب الذي خصصه لذكر أمير المؤمنين عليه السلام ، بعد نقله رواية عن الشيخ المفيد رحمه الله حيث قال :

وممّا جاز روايته للعبد الفقير إلى رحمة ربه القدير ، **مصنف هذا الكتاب** علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة ابن أحمد [بن علي][1] بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الإمام سيد الشهداء السبط الحسين بن الإمام أمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب عليه السلام .

---

١) كذا في بعض كتب الأنساب، وإن لم يُذكر فيما هو موجود في (الأنوار المضيئة) ، وهو علي بن أبي طالب ، زوج فاطمة بنت محمد السابسي . **انظر**: المجدي في أنساب الطالبيين: ص ١٧٦، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص ٢٥٤، بحر الأنساب: ص ١٢٣، خاتمة مستدرك الوسائل : ج ٢ ص ٢٩٦ .

ملاحظة:

هناك تعدد في ترجمة المصنف رحمه الله ، فقد ذكروه بعدة عناوين على خلاف ما ذكره هو نفسه ـ كما تقدم ـ، وقد قال آغا بزرگ الطهراني » في ذيل ترجمة عبد الحميد : والمسمّون بهذا الاسم كثيرون في هذه العائلة ، كما أن بينهم اثنين باسم بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم[١].

ومن هذه الترجمات:

١ ـ علي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد (الأول) ابن التقي عبد الله[٢]، وقد يذكرونه باسم علي بن عبد الحميد ، وذلك بحذف الواسطة كما هو دأبهم .

٢ـ علي بن عبد الحميد النيلي ، وهو نظام الدين أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الحميد ، من تلامذة فخر المحققين ، ويروي عنه ابن فهد الحلي[٣].

٣ ـ علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد ، الذي نسب له صاحب الذريعة كتاب (الأنوار المضيئة في المهدي)[٤].

---

١) طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٠٨ .

٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٣ .

٣) المصدر نفسه ، ص ١٤١ .

٤) المصدر المتقدم ، وأيضاً الذريعة : ج ٢ ص ٤٤٢ برقم ١٧٢٢ .

٤ ـ علي بن غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن علي بن محمد الحسيني ، له كتاب (جامع شتات الأخبار)[١] .

٥ ـ السيد علي بن عبد الحميد الحسني[٢] . وصفه الشيخ إبراهيم القطيفي رحمه الله في كتابه (السراج الوهّاج) بـ (الفاضل ، الكامل ، العالم العامل ، وقال : إنه تلميذ فخر الدين ، وإن له شرحاً على النافع ، بلغ فيه الغاية)[٣] .

٦ ـ الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي ، توفي في حدود سنة ٨٠٠ كان عالماً مصنفاً حسن التصنيف ، من شيوخ الإجازة ، أديباً ، شاعراً[٤].

٧ ـ السيد بهاء الدين أبو القاسم علي بن السيد غياث الدين عبدالكريم ابن عبد الحميد الحسيني العلوي النسابة النقيب النيلي الأصل النجفي الموطن[٥] .

٨ ـ قال السيد الأمين رحمه الله : ويوجد في بعض الإجازات والتراجم: السيد علي بن عبد الحميد النسابة النجفي .

---

١) أعيان الشيعة : ج ٨ ص ٢٦٣ .

٢) المصدر نفسه ، وقد ذكره مرتين إلاّ أنه في الأولى قال : وصفه الشيخ إبراهيم القطيفي... . وفي الثانية قال : مدحه... .

٣) السراج الوهاج: ص ٨٠.

٤) أعيان الشيعة : ج ٨ ص ٢٦١ .

٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦٦ وقال : النيلي نسبة إلى النيل ـ بلفظ نهر مصر ـ بلدة في العراق على الفرات بين بغداد والكوفة ، أنشأها الحجّاج وشق لها الأنهار ، وهي اليوم قرية عامرة قرب بابل ، يُنسب إليها جماعة من العلماء . انتهى .

وفي بعضها : السيد النقيب الحسيب علي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي .

وفي بعضها : السيد المرتضى النقيب السعيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي.

وفي بعضها: زين الدين علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي .

وعن خط الشيخ حسن صاحب المعالم رحمه الله : سيّدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد .

و[في] كلام ابن فهد: السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة .

وفي بعض العبارات: السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبو القاسم علي ابن عبد الحميد النيلي النسابة .

ثمّ قال: والظاهر اتحاد الجميع ، فنسب تارة إلى أبيه ، وأخرى إلى جده عبد الحميد ، وثالثة لأبيهما وترك باقي أجداده لتميز هذين من بينهم . والتعدد مع ذلك محتمل بأن يكونوا أربعة أشخاص: علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد . وعلي بن عبد الحميد . وعلي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد . وعلي بن محمد بن عبد الحميد . فكثيراً ما تتحد الأسماء والكُنى والألقاب والنّسب مع تعدد المسمّيات[1].

---

١) المصدر نفسه ص ٢٦٦ .

مولده

لم يُذكر له تاريخ ولادة ، وحيث قد ذُكر من جملة مشايخه: السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج المتوفى سنة ٧٥٤ هـ[1]، فمن المحتمل أن يكون عمره بين ١٥ و ٢٠ سنة أو أكثر بحيث تكون له قابلية تلقي الدروس من شيخه وأستاذه الأعرج ، لذا قد يقال بأن ولادته كانت قبل سنة ٧٤٠ هـ .

مشايخه

يروي رحمه الله عن جماعة من المشايخ الأعلام ، ومنهم[2]:

١ ـ فخر المحققين الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ابن العلامة).

٢ ـ السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني (ابن أخت العلامة).

---

١) طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٢٧ ، ذكر أن وفاته كانت ببغداد في ١٠ شعبان سنة ٧٥٤ هـ ، ودفن بالنجف .

٢) أمل الآمل : ج ١ ص ١٨١ ـ ١٨٣ برقم ١٨٨ وأيضاً ج ٢ ص ٢٦٠ ــ ٢٦١ برقم ٧٦٨ ، و ص ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم ٤٧٩ و رقم ٤٨٤ و ص ٢٩٤ برقم ٨٧٧ ، بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٧٠ ـ ٧٣ ، رياض العلماء : ج ٤ ص ١٢٦ ، خاتمة المستدرك : ج ٢ ص ٣٠١ ، طبقات أعلام الشيعة : ٣ (القرن الثامن) ص ١٢٤ و ص ١٤٢ و ص ١٩٧ و ص ١٨٥ ، الذريعة : ج ٢ ص ٤١٥ و ج ٨ ص ٨٢ ، أعيان الشيعة : ج ٨ ص ٦٩ ، الكنى والألقاب : ج ١ ص ٤١٦ ـ ٤١٧.

٣ ـ السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني (ابن أخت العلامة).

٤ ـ السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي .

٥ـ الشهيد الأول الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي العاملي .

٦ ـ الشيخ المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون .

٧ ـ يروي عن جده سماعاً لا نقلاً عن خطه ـ كما يظهر من كلام العلامة المجلسي رحمه الله ـ [(١)].

٨ ـ يروي عن الخطيب الواعظ ، الأستاذ الشاعر ، يحيى بن النحل الكوفي والزيدي مذهباً[(٢)].

وقد أكثر المصنّف الرواية بالوسائط في كتابه (الأنوار المضيئة) عن الشيخ الصدوق ، والشيخ المفيد ، والشيخ أحمد بن محمد الأيادي مصنف كتاب (الشفاء والجلاء) ، والسيد هبة الله الراوندي .

---

١) بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٧٠ ـ ٧٣ ، **وانظر**: رياض العلماء : ج ٤ ص ١٢٦ ، الذريعة : ج ٢ ص ٤١٥ و ج ٨ ص ٨٢.

٢) عوالي اللئالي : ج ١ ص ٢٥ حديث ٨.

الرّاوون عنه

١ ـ الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي[1].

٢ ـ وجمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي[2].

مدحه والثناء عليه

يظهر ممن ترجم ﵀ له أنه في الرعيل الأول من العلماء الربانيين، وفي طليعة الفضلاء الإلهيين، وأن له حالات خاصة وكرامات وفضائل، وحبٌّ متين للنبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم)، ومن ذلك:

١ـ وصفه الشيخ ابن فهد الحلي ﵀ بالمولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله)[3].

٢ ـ عبر عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي ﵀ بالسيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني).

---

١) رياض العلماء : ج ١ ص ١٩٣، طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٤٢وأيضاً ج ٤ (القرن التاسع) ص ٣٤.

وانظر : مختصر بصائر الدرجات : ص ٤٨ و ص ٥٠ ، عنه في بحار الأنوار : ج ٢٧ ص ١٦٤ حديث ٢١ ، الذريعة : ج ٢ ص ٤١٥.

٢) أمل الآمل : ج ٢ ص ٢١ برقم ٥٠ ، **وانظر** : المهذب البارع : ج ١ ص ١٩٤ ، عوالي اللئالي : ج ١ ص ٢٥ حديث ٨ ، وص ٢٧ حديث ٩ ، طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٤٢ ، الذريعة : ج ٢ ص ٤١٥.

٣) المهذب البارع : ج ١ ص ١٩٤.

وقال أيضاً : السيد الجليل الموفّق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني[١].

٣ ـ قال ابن أبي جمهور الأحسائي رحمه الله : السيد السعيد الإمام العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة الحسيني.

وقال أيضاً : المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسّابة...[٢].

٤ـ قال العلامة المجلسي رحمه الله بعد ذكره مصنفاته: كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي أستاذ الشيخ ابن فهد الحلي (قدس الله روحهما).

وقال أيضاً: السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي، المعاصر للشهيد الأول[٣].

٥ ـ قال عنه الميرزا الأفندي: الفقيه، الشاعر، الماهر، العالم، الفاضل، الكامل، صاحب المقامات والكرامات العظيمة (قدس الله روحه الشريفة)... وكان من أفاضل عصره، وأعاظم دهره، وكذا جدّه السيد عبد الحميد[٤].

---

١) مختصر بصائر الدرجات : ص ٤٨ و ١٧٦ .

٢) عوالي اللئالي : ج ١ ص ٢٥ حديث ٨ .

٣) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٧ ، وأيضاً ج ٥٣ ص ٢٠٢ .

٤) رياض العلماء : ج ٤ ص ١٢٤ .

٦ ـ قال الميرزا النوري رحمه الله : السيد الأجل، الأكمل، الأرشد، المؤيد، العلامة النحرير، بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم... النيلي النجفي النسّابة .

وقال أيضاً : السيد الأجل النحرير، بهاء الدين المرتضى أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي[١].

٧ ـ قال الميرزا محمد علي المدرس رحمه الله ما معرّبه: بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي، نسابة كامل، فقيه فاضل، شاعر ماهر، وكان من أفاضل عصره ويلقب بالنسابة، وتُنسب له كرامة عظيمة، وبالجملة فإنه من أكابر علماء الدين الإمامية، وكان تلميذ الشهيد الأول المتوفى سنة ٧٨٦ هـ وفخر المحققين المتوفى سنة ٧٧١ هـ، وله مؤلفات متقنة ...[٢].

تفانيه في محبة أهل البيت عليهم السلام

نقل المحدّث الميرزا النوري رحمه الله حكاية عنه فقال فيها : وقال العالم الرباني السيد علي بن عبد الحميد النيلي في شرح (المصباح) للشيخ الطوسي رحمه الله : كنا في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٨٨ هـ معتكفين في مسجد الكوفة مع جماعة ، فشرعنا بعد الصلاة بقراءة

١) خاتمة مستدرك الوسائل : ج ٢ ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، و أيضاً ج ٣ ص ١٨٢.

٢) ريحانة الأدب : ج ١ ص ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

سورة إنا أنزلناه ، ألف مرّة ، فلما فرغنا نام كلّ منا مكانه ، فرأيت في المنام ـ ولم يكن النوم غالباً علي وإنّما شبه الإغفاءة ـ كأن أبوابا قد فتحت ، ولا أدري أنهما في السماء أو في الأرض ، وخرج منها جماعة على هيئات حسنة ، ووقفوا أمامي وقالوا : إلزم أئمتك المعصومين ، فهم الأعلام الهداة ، الأكارم الثقات ، السادات البررة ، الأتقياء السفرة ، الأنجُم الزُهر ، والأوابين الغرر ، وغير ذلك من المكارم...[1].

٢ ـ ونقل الميرزا الأفندي رحمه الله عن كتابه (الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد) قوله: وقد علمت ولاحت لي الأمارات، وبانت لي دلائل ظاهرة وآيات، أن كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وآل الرسول عليهم السلام ، ولقد كنت عند إرادتي لتحصيل شيء من القصائد التي ضمنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار التي يحسن وصفها في هذا الكتاب الخالية من الفضول، يتيسر تحصيلها لدي، ويسهل علي، وإن كانت لا يمكن إليها الوصول .

حتى إن بعض تلك القصائد كانت عند [أحد] أصحابنا المؤمنين، الموالين لأهل البيت المحبين، فأرسلتُ إليه بعض الغلمان، فلقيه في الطريق فأخبره أني أطلبه في الآن، فسارع نحوي ، فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب يقبل يدي وجعل يقول: أسألك بحق جدك الحسين عليه السلام إلاّ ما سألت الله تعالى أن يرحمني ، ويقضي عني الدين .

---

١) النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب : ج ٢ ص ٥١٦.

فقلت: يا أخي مالك؟ وما الذي نالك؟

فقال: يا مولاي، كنت نائماً في داري، ملتحفاً بإزاري، فإذا قائل يقول لي في نومي: يا هذا قم وأجب ولدي علي بن عبد الحميد، واحمل إليه القصيد . ووقع في خاطري، أن القائل أمّا أمير المؤمنين، أو الإمام الحسينﷺ ، فانتبهت مرعوباً من هذا المنام، وقلتُ: ليس هذا أضغاث أحلام، ثمّ خرجت وقصدتك لأسلم عليك، فلقيني الغلام وقال: مولاي بعثني إليك .

فقلت: وما الذي يريد؟ فقال: يأمرك أن تأتيه بالقصيد . فعلمت أنها ساعة إجابة، وأن دعوتك مستجابة، فسألتك أن تسأل الله تعالى أن يقضي ديني ويتقبل عملي(١).

وجاء في كتابه (الأنوار المضيئة) قوله في آخر فضائل النبي ﷺ : وأنا أقسم بالله ربي لقد كنت في أثناء كتابتي لهذه الفضائل العظيمة، وجمعي لهذه المعجزات الكريمة، عرض لي عارض لم أطق معه حمل رأسي، فكنت إذا رفعته صرعني، وإذا قمت أقعدني، فضاق صدري، وخفت أن أغلب على إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهم بحق محمد عبدك ونبيك صاحب هذه الفضائل، وبحق آله المعصومين (صل عليهم أجمعين) واصرف عني ما بي من هذه العلة . فوالله العظيم، لم يستتم كلامي حتى ذهب ذلك العارض، كأنه لم يكن، وقمت كإنّما نشطت من عقال . ولعمري

---

١) رياض العلماء : ج ٤ ص ١٢٨ .

ما هذا بكثير من نعمهم علينا، وأياديهم الواصلة إلينا، وأن ما نرجوه بهم ما هذا في ضمنه إلا كلاشيء، أليسوا شفعائنا ومنقذينا من أوزار الآثام يوم القيام ! اللهم بحقهم عليك، ارحمنا إذا رجعنا إليك[١].

آثاره ومصنّفاته

ترك السيد رحمه الله آثاراً قيّمة، تدل على مقامه العلمي الشامخ، وتبحّره في مختلف العلوم، في التفسير، والكلام، والحديث، والفقه، والرجال، ومنها :

١ ـ الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد[٢].

٢ ـ كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان[٣].

٣ ـ الغيبة ، وقد ذكره العلامة المجلسي » ونقل منه عدة روايات [٤].

٤ ـ كتاب سرور أهل الإيمان ، مشتمل على نوادر الأخبار . وروى عنه المجلسي عشرة أحاديث في باب علامات ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف [٥].

---

١) الأنوار المضيئة (مخطوط) ، ورقة ٥٢ .

٢) بحار الأنوار : ج ١ ص ٣٤ و ١٧ ، رياض العلماء : ج ٢ ص ١١ – ١٧ وأيضاً ج ٤ ص ١٢٨، الذريعة :ج ٨ ص ٨١ برقم ٢٩٦ .

٣) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٧ و ص ٣٤ وأيضاً ج ٨ ص ٨١ وأيضاً ج ٥٢ ص ٧٠ وأيضاً ٥٣ ص ١٠٥ ، الذريعة : ج ١٢ ص ٢١٧ برقم ١٤٣٩ . ٥٢ ص ٣٨٥ ـ ٣٩١ . ٣ وأيضاً ج ٥٣ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٨

٤) بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٨٥ ـ ٣٩١ . ٣ وأيضاً ج ٥٣ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٨ .

٥) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٧ و ٣٤ وأيضاً ج ٥٢ ص ٢٦٩ ، روضات الجنات : ج ٤ ص

←

قال الميرزا الأفندي رحمه الله : ثمّ اعلم أن عندنا نسخة من كتاب سرور أهل الإيمان في علائم ظهور صاحب الزمان، ويلوح من تلك الديباجة وغيرها أن هذا الكتاب ليس من مؤلفاته، وإن كان مؤلفه قد أخذ أخباره من خط هذا السيد[١].

وقال الآغا بزرگ الطهراني رحمه الله : يظهر من صدر الكتاب أنه منتخب من كتاب (الغيبة) للسيد بهاء الدين المذكور [٢].

٥ - تبيان انحراف صاحب الكشّاف .

٦ ـ النكت اللّطاف الواردة على صاحب الكشّاف .

٧ ـ الإنصاف في الرد على صاحب الكشّاف، وقد صرح في بداية (الأنوار المضيئة) أن له ثمإنّمائة إيراد على كتاب الكشاف أوردها في مجلدين: أحدهما خاص أسماه (تبيان انحراف صاحب الكشاف) ، والآخر عام أسماه (النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف)[٣].

وأمّا الثالث فقد نُسب إليه[٤]، ومن المحتمل اتحاده مع أحد الكتابين المذكورين .

→

٣٣٥ ، النجم الثاقب : ج ١ ص ١١٩ .

١) رياض العلماء : ج ٤ ص ١٢٧ .

٢) الذريعة : ج ١٢ ص ١٧٣ برقم ١١٥٧ .

٣) الأنوار المضيئة (مخطوط) : ورقة ٣ و ٤٤ و ٦٦ .

٤) الذريعة : ج ٣ ص ١٧٨ ، وص ٣٣٢ برقم ١٢٠٣ وأيضاً ج ٢٤ ص ٣٠٥ برقم ١٦٠٠

←

٨ ـ كتاب المفتاح .

٩ ـ كتاب الزبدة .

هذين الكتابين ذكرهما السيد النيلي رحمه الله في كتابه (الأنوار المضيئة)[١] .

١٠ ـ كتاب الرجال (رجال النيلي) ، تممه السيد جمال الدين بن الأعرجي[٢] بإذن المؤلف[٣] .

١١ ـ إيضاح المصباح لأهل الصلاح، وهو شرح للمصباح الصغير الذي اختصره الشيخ الطوسي عن مصباحه الكبير ، وأكثره يتعلق بالتراكيب العربية لكتاب المصباح[٤] .

وأيضاً ج ٢ ص ٣٩٧ رقم ١٥٩٤ .

١) الأنوار المضيئة (مخطوط) ، ورقة ١٨٨

٢) قال آغا بزرگ الطهراني: هو جمال الدين محمد الشهيد ابن السيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني الأعرجي ، المعبر عنه بخاتمة المجتهدين ، وعميد السادات ، وكان من علماء القرن الثامن وأوائل القرن التاسع . انظر مصفّى المقال : ص ١١٢ ـ ١١٤ ، طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٩٠ ـ ١٩١ .

٣) بحار الأنوار : ج ١ ص ١٧ و ٣٤ وأيضاً ج ٥٣ ص ١٠٤ ، إثبات الهداة : ج ٣ ص ٥٦٨ برقم ٦٧٤ ـ ٦٧٨ ، رياض العلماء : ج ٤ ص ١٣١ ـ ١٣٣ ، مستدرك الوسائل : ج ٨ ص ٢٤٧ ، الذريعة : ج ٢ ص ٤١٥ ـ ٤١٨ و ص ٤٤٢ وأيضاً ج ١٠ ص ١٥٧ ، وذكره بعنوان (رجال السيد علي) في ص ١٣٦ ، طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٤٣ .

٤) خاتمة مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ١٨٢ ، النجم الثاقب : ج ٢ ص ٥١٦ ، الذريعة : ج ٢ ص ٥٠٠ برقم ١٩٥٨ ، طبقات أعلام الشيعة : ج ٣ (القرن الثامن) ص ١٤٢ ـ ١٤٤ ،

١٢ ـ الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية، ذكر الميرزا الأفندي أنه يقع في خمسة مجلدات كبيرة، ومواضيعه على هذا النحو[1]:

المجلد الأول: في علم الكلام، وفيه إثبات ما عليه الطائفة الاثنا عشرية، وبطلان غيره، بالأدلة النقلية والبراهين العقلية، ونكت وفوائد جليلة، وكلّ ذلك مستند إلى القرآن .

المجلد الثاني: في بيان الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، وغير ذلك من مباحث أصول الفقه.

المجلد الثالث والرابع: في فقه آل محمد عليهم السلام .

المجلد الخامس: في أسرار القرآن، وقصصه، مع فوائد أخر .

وفاته

أيضاً لم يُذكر له تاريخ وفاة، ولكن يمكن احتمال أن يكون حياً أوائل المائة الثامنة وذلك مستفاد من قول الشيخ ابن فهد الحلي » ـ وهو تلميذه ـ في كتابه (المهذب البارع)[2] والذي انتهى منه سنة ٨٠٣، قال : ويعضد ما قلناه ، ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة (دامت فضائله)... . فمن قوله هذا يُعلم أن السيد المتَرجَم له كان حياً في تلك السنة ، وإلا لكان ترحم أو ترضى عليه لو كان ميتاً .

➔

أعيان الشيعة : ج ٨ ص ٢٦٦ ، روضات الجنات : ج ٤ ص ٣٣٥ .

١) رياض العلماء : ج ٤ ص ١٣٤ ، الذريعة : : ج ٢ ص ٤١٧ و ص ٣٩٨ برقم ١٥٩٤.

٢) المهذب البارع في شرح المختصر النافع : ج ١ ص ١٩٤.

[القسم الثاني:]

[شرح الزيارة]

[متن مختصر المصباح]

(المحرم، هو آخر الأشهر الحرم، عظيم الحرمة في الجاهلية والإسلام ، في اليوم العاشر منه كان مقتل سيدنا أبي عبد الله عليه السلام ، ويستحب صوم هذا العشر، فإذا كان اليوم أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ثمّ تناول شيئاً من التربة يسيرة ، وفي هذا اليوم تتجدد أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ، ويستحب اجتناب الملاذّ فيه وإقامة سنن المصايب إلى بعد العصر على ما قلناه .

وروى زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من زار قبر الحسين** عليه السلام **بن علي** عليه السلام **يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه**».

وروى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «**من زار الحسين** عليه السلام **يوم عاشوراء وجبت له الجنة**» .

وروى جابر الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «**من بات عند قبر الحسين** عليه السلام **ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كإنّما قتل معه في عرصة كربلاء** » .

وقال: «**من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه**» .

شرح زيارة أبي عبد الله في يوم عاشورا في قربٍ أو بعدٍ :

روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال : «**من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي حجة وألفي عمرّة وألفي عزوة ثواب كلّ حجة وعمرّة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين**» .

[الشرح]

قوله: (**المحرم هو آخر الأشهر الحرم**... الخ).

في **اليوم السابع عشر** من المحرم انصرف أصحاب الفيل عن مكة وقد نزل عليهم العذاب[1].

وفي **اليوم الخامس والعشرين** منه سنة أربع وتسعين، كانت وفاة زين العابدين عليه السلام[2].

وفي **أول يوم** منه استجاب الله دعوة زكريا[3].

وفي **اليوم الثالث** منه كان خلاص يوسف من الجب[4].

---

١) مسار الشيعة (مصنفات الشيخ المفيد ج ٧) : ص ٤٥ .

٢) المصدر نفسه : ص ٤٥ ، كشف الغمة : ج ٢ ص٢٩٠ .

٣) مسار الشيعة (مصنفات الشيخ المفيد ج ٧) : ص ٤٣ .

٤) المصدر نفسه : ص ٤٣ .

وفي **اليوم الخامس** منه كان عبور موسى بن عمران البحر[١].

وفي **اليوم السابع** منه كلم الله موسى على جبل طور سينا[٢].

وفي **اليوم التاسع** منه أخرج الله يونس من بطن الحوت[٣].

وفي **اليوم العاشر** منه كان مقتل الإمام الحسين عليه السلام[٤].

وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا ربه[٥]، فمن صام ذلك اليوم استجاب له كما استجاب من زكريا عليه السلام .

وفي **اليوم العاشر** منه أنزل الله توبة آدم، وفيه استوت سفينة نوح على الجودي، وفيه ولد عيسى بن مريم، وفيه أخرج الله يونس من بطن الحوت وفيه تاب الله على قوم موسى، فمن تاب ذلك اليوم عفر الله ذنوب سبعين سنة وغفر له مكاتم عمله[٦].

---

١) المصدر نفسه : ص ٤٣ .

٢) المصدر نفسه : ص ٤٣ .

٣) المصدر نفسه : ص ٤٣ .

٤) الكافي : ج ١ (أبواب التواريخ) ص ٤٦٣ ، الأمالي (الصدوق) : المجلس (٢١) ص ١٩١ و ٢٢٨ ، كامل الزيارات : ص ١٥٣ ، الإرشاد : ج ٢ ص ٩٥ و ١١٢ ، تاريخ الطبري : ج ٥ ص ٤٠٠ ، تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٤٦ ، الكامل في التاريخ : ج ٤ ص ٤٦، تاريخ بغداد: ج ١ ص١٤٢ ـ ١٤٣، **وغيرها** .

٥) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٥٥ ذيل حديث ٢٤١ ، المقنع : ص ٢٠٨ .

٦) المقنع : ص ٢٠٨ .

قوله: (**زيد الشحام**...إلى آخره).

هو ابن يونس، وقيل: ابن موسى بن أسامة الشحام ـ بالشين المعجمة والحاء المهملة بتشديدهما ـ مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأسدي الغامد، الكوفي، روى عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن صلى الله عليه وآله ، ثقة ، عين[1].

قوله: (**من زار قبر الحسين** عليه السلام**... الخ**).

عن الصادق عليه السلام قال: «**تأتون قبر أبي عبد الله** عليه السلام **؟**». قلت: نعم. قال: «**فتتخذون لذلك سُفراً؟**». قلت: نعم. قال: «**أمّا لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك**». قال: قلت: أي شيء نأكل؟ قال: «**الخبز واللبن**»[2].

وعنه عليه السلام أنه قال: «**تزورون خيرٌ من أن لا تزوروا، ولا تزوروا خير من أن تزوروا**» ، قال الراوي : فقلت له : قطعت ظهري ! قال: «**تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتون أنتم بالسفر أفلا تأتونه شعثاً غبراً**»[3].

---

١) رجال النجاشي : ص ١٧٥ برقم ٤٦٢ ، الفهرست (الطوسي) : ص ١٢٩ باب (زيد) برقم ١ ، خلاصة الأقوال : ص ١٤٨ برقم ٣ .

٢) كامل الزيارات : باب (٤٧) ص ٢٤٩ حديث ٢ .

٣) كامل الزيارات : باب (٤٧) ص ٢٥٠ حديث ٤ .

وعن عبد الله الطحان[١] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «**ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يتمنى أنه من زوار الحسين عليه السلام ؛ لما يرى ما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله**»[٢].

قوله: (**زيارة أبي عبد الله عليه السلام**).

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «**ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلاّ كتب الله له مائة ألف حسنة ، وحطّ عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وكإنّما أعتق ألف نسمة**»[٣].

وعن محمد بن مسلم[٤] ، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي صلى الله عليه وآله : «**هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟** » قلت : نعم ، على خوف ووجل. فقال : «**ما**

---

١) لم يذكروه، روى محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . **لاحظ:** معجم رجال الحديث : ج ١١ ص ٤١٢ برقم ٧٢٥٨ .

٢) كامل الزيارات : باب (٥٠) ص ٢٥٨ حديث ١ .

٣) الكافي: ج ٦ كتاب الأشربة (باب النوادر) ص ٣٩١ حديث ٦ .

٤) من أصحاب الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، عدّه الشيخ الكشّي (في رجاله : ج ٢ ص ٥٠٧ ح٤٣١) ممن أجمعت العصابة على تصديقهم .

وقال عنه الشيخ النجاشي (في رجاله : ص **٣٢٣ برقم** ٨٨٢) : وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع... وكان من أوثق الناس .

وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، والذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم . **لاحظ:** معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٢٦٠ برقم ١١٨٠٧ .

كان من هذا أشد فالثواب على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمت عليه الملائكة، وزاره النبي ﷺ ودعا له، وانقلب ﴿بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾[1]... تمام الحديث»[2].

وعنه عليه السلام قال: «**من أتى قبر أبي عبد الله** عليه السلام **فقد وصل رسول الله** ﷺ **ووصلنا، وحرُمت غيبته، وحرُم لحمه على النار، وأعطاه الله بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف، مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله من وراء حوائجه، وحفظه في كلّ ما خلف، ولم يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه وأجابه، أمّا أن يعجله وأمّا أن يؤخره**»[3].

قوله: **(ابن بزيع)**.

بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة، والزاي المعجمة، والياء المنقطة تحتها نقطتين، والعين المهملة، أبو جعفر، مولى أبي جعفر المنصور، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، له فضل كثير، وورد فيه ثناء عظيم عن الرضا عليه السلام [4]، ما كان في وقته مثله رحمه الله وكانت فضائله جمّة، لا

---

١) سورة آل عمران ، الآية ١٧٤ .

٢) كامل الزيارات : باب (٩١) ص ٤٦٣ حديث ٧ .

٣) كامل الزيارات : باب (٤٦) ص ٢٤٥ حديث ١ .

٤) قال الحسين بن خالد الصيرفي: كنا عند الرضا عليه السلام ـ ونحن جماعة ـ فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع فقال : «**وددت أن فيكم مثله**» رجال النجاشي : ص ٣٣٢ برقم ٨٩٣.

يسع هذا الموضع شرحها . والكلّ مجمعون على الثناء عليه ، وكان في عداد الوزراء.

وقال علي بن الحسن: إنه (ثقة ثقة ، عين)[١].

إلى غير ذلك ممّا جاء في مدحه[٢].

قوله: (**عقبة**).

هو من أصحاب الباقر عليه السلام ، فإن كان صالح بن عقبة بن قيس[٣]، فقد جعله الشيخ جمال الدين ابن مطهر من المجروحين، ورماه بالغلو[٤].

ولقائل أن يقول: لا نسلّم الطعن على الرجل، بل نمنعه، وسند المنع من وجهين:

[الأول:] أن هذا الشيخ ـ مصنف الكتاب ـ من أكابر المشايخ الذين يُرجع إليهم ويُعتمد عليهم، وقد ذكره في كتابه واعتمد ـ على ما روي عنه ـ وهذا يدل على قبول قوله والعمل بروايته عنده ، فإذا كان كذلك لا يجوز القدح فيه .

---

١) رجال النجاشي : ص ٣٣١ .

٢) **لاحظ**: معجم رجال الحديث : ج ١٦ ص ١٠٣ وما بعدها برقم ١٠٢٧٢ .

٣) صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قيل : إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام . رجال النجاشي : ص ٢٠٠ برقم ٥٣٢ .

٤) خلاصة الأقوال : ص ٣٦٠ برقم ٥ .

[الثاني:] إن هذا ـ محمد بن إسماعيل بن بزيع ـ ممن أجمع الكافة على صحة ما يروي عنه والعمل بما يصح عنده ، وقبول ما يقبله ، وقد صحّ عنده قبول قول هذا الرجل والعمل بروايته ، ومثل هذا الرجل العظيم الشأن لا يروي عن أهل النقصان، فلا وجه للطعن عليه، ولا يصحّ توجّه الذم إليه، ولعل الشيخ جمال الدين رحمه الله اشتبه عليه ونقل ذلك مَن لا وثوق به إليه .

[متن مختصر المصباح]

قوله : قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : «**إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتليه، وصلى من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين** عليه السلام **، وأنا ضامن لهم ـ إذا فعلوا ذلك ـ على الله جميع ذلك**» .

قلت : جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال : «**أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك**» .

قلت : وكيف يعزي بعضنا بعضاً ؟

قال: «**يقولون: "أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين** عليه السلام**، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد". وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحسٍ لا يُقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما ادّخر، ولم يُبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة ، وألف غزوة، كلها مع رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ**

خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة» . قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة... .

[الشرح]

قوله: **(وأنا الزعيم... إلخ).**

يقال: زعمت به، أزعم زعماً، وزعامة، أي كفلت ، والزعيم الكفيل[1]، وفي الحديث : «**الزعيم غارم**»[2].

قوله : **(الإمام المهدي... إلخ).**

عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**كأني أنظر إلى القائم وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد شُنّت[3] مِزادهم[4]، وخَلَقَتْ ثيابهم، متنكبين[5] قسيّهم[1]، قد أثّر السجود بجباههم، لُيوثٌ بالنهار**

١) الصحاح : ج ٥ ص ١٩٤٢ مادة (زعم).

٢) السنن الكبرى (البيهقي) : ج ٦ (كتاب الضمان) ص ٧٢ .

٣) والتشنن: التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الهرم . وتشننت القربة وتشانّت : أخْلَقَت وصارت بالية . الصحاح :ج ٥ ص ٢١٤٦ مادة (شنن).

ويقال : شن الجمل من العطش : إذا يبس ، وشنت القربة ، تشن : إذا يبست . لسان العرب : ج ١٣ ص ٢٤١ مادة (شنن).

٤) في البحار : «**فنيت أزوادهم** ». ومِزاد: جمع مزادة، وهي الظرف الذي يُحمل فيه الماء، كالراوية والقربة والسطيحة. النهاية في غريب الحديث : ج ٤ ص ٣٢٤ مادة (مزد).

٥) تنكّبَ الشي، جعله على منكبه . **انظر**: المصباح المنير : ص ٨٥٨ مادة (نكب).

ورُهبانٌ بالليل، كأن قلوبهم زُبُرَ الحديد، يُعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويُعظهم صاحبُهم التوسّم[٢]، وقد وصفهم ربهم بذلك [٣] أعني قوله قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ »[٤].

قوله: (**وسيف بن عميرة... إلخ**).

عَميرة ـ بفتح العين المهملة ـ النخعي، عربي، كوفي، روى عن الصادق والكاظم صلى الله عليهما وآلهما ، وكان ثقة رحمه الله[٥].

قوله : (**علقمة بن محمد الحضرمي... إلى آخره**).

قال الشيخ جمال الدين في كتاب الرجال: علقمة ـ بالقاف ـ ابن قيس، قُتل بصفين مع علي عليه السلام [٦].

وقال ابن داود : روى عن علي عليه السلام [٧].

←

١) قسي : جمع قوس . **انظر**: المصباح المنير : ص ٣١٧ مادة (قوس).

٢) توسّم الشيء: تخيلّه وتفرّسه . القاموس المحيط: ج٤ ص ٢٦٣ مادة (الوسم) .

٣) في المنتخب والبحار : (فقد وصفهم الله (تعالى) بالتوسم في كتابه (بقوله)...).

٤) منتخب الأنوار المضيئة : ص ٣٤٤، بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٨٦ ح ٢٠٢ رواه عن كتاب (الغيبة) للسيد علي بن عبد الحميد (المترْجَم له) عن أبي عبد الله عليه السلام .

٥) رجال النجاشي : ص ١٨٩ برقم ٥٠٤ ، الفهرست (الطوسي) : ص ١٤٠ باب (سيف) برقم ٢ ، خلاصة الأقوال : ص ١٦٠ برقم ١ .

٦) خلاصة الأقوال : ص ٢٢٤ برقم ٥ .

٧) لم نقف عليه في كتاب الرجال الموجود.

وأمّا علقمة بن محمد الحضرمي فلم أجده في فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله ، ولا ذكره الشيخ جمال الدين في كتابه، ولعله عدَاه النظر.

[متن مختصر المصباح]

قال علقمة بن محمد الحضرمي : قلت لأبي جعفر عليه السلام : علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام .

قال: فقال لي: «**يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين** عليه السلام **، حتى تشاركهم في درجاتهم ، لا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين** عليه السلام **منذ يوم قتل** (عليه السلام وعلى أهل بيته) : **"اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نساء الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ الله أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يَا أَبا عَبْدِالله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الأسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ الله فيها"**» .

[الشرح]

قوله : (**الحُسَينِ** عليه السلام).

عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: «**لما كان في الليلة التي قُتل الحسين** عليه السلام **في صبيحتها قام في أصحابه فقال: إنّما يريدوني دونكم ولو قتلوني ما وصلوا إليكم فالنجا النجا وأنتم في حل فإنكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم ، فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك ، فقال: إنكم تقتلون عن آخركم حتى لا يفلت منكم واحد . فكان كما قال**»[١].

وهذا من جملة معجزاته وإخباره بالمغيّبات .

قوله : (**يَا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ**).

الثأر : الذحل، يقال ثأرت [القتيل و] بالقتيل... ، أي قتلت قاتله، ومنه قول الشاعر[٢]:

شفيتُ به نفسي وأدركتُ ثورتي ... بني مالكٍ هل كنتُ في ثورتي نكساً

قوله : (**وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ**).

الوتر: الفرد ، والموتور: الذي قُتل له قتيل لم يدرك دمه[٣].

---

١) الخرائج والجرائح : ج ١ (الباب الرابع) ص ٢٥٤ حديث ٨ .

٢) الصحاح : ج ٢ ص ٦٠٣ مادة (ثأر).

٣) الصحاح: ج٢ ص ٨٤٣ مادة (وتر).

[متن مختصر المصباح]

قال: «وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالَّتمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْياعِهِمْ واَتْباعِهِمْ واَوْلِيائِهِم، يَا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، ولَعَنَ اللهُ آلَ زِيَاد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي كَرَمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمام مَنْصُور مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد (صلّى الله عليه وآله) ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ إلى اللهِ وَ إلى رَسُولِهِ وَإلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَإلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرَأ إلى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقرَّبُ إلى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَني الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَاَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ

صِدْق فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنى الْمَقامَ الْمحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمام هُدىً ظاهِر ناطِق بِالْحَقِّ مِنْكُمْ» .

[الشرح]

قوله : (**وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً**).

الظاهر أن هذا كان في ذلك الزمان ، وأمّا الآن فلا ؛ لأن من نسل بني أمية قوم مؤمنون محبّون معتقدون مخلصون لا يجوز لعنهم وإن كان آباؤهم ملعونين ﴿**وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾[1].

قوله : (**مَعَ اِمامٍ مَنْصُور**).

يريد به الإمام القائم عليه السلام ؛ فإنه هو الذي يأخذ بثأر الحسين عليه السلام ، ينشر الله قتَلَته له فيقتلهم عن آخرهم على رؤوس الأشهاد كما ورد به الخبر الصحيح عن الأئمة عليهم السلام [2].

---

١) سورة الأنعام ، الآية ١٤٦ .

٢) منها ما تقدم عن الإمام الباقر عليه السلام في ص ٣١، في قوله : «**أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين** عليه السلام **، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد**» .

ومنها: ما رواه العياشي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿**وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً**﴾ ، قال : «**هو الحسين بن علي** عليه السلام ﴿**قُتِلَ مَظْلُوماً**﴾ **ونحن أولياؤه ، والقائم منا إذا قام طلب بثار الحسين** عليه السلام **فيقتل حتى يقال : قد أسرف في القتل**» . وقال عليه السلام : «**المقتول الحسين ، ووليه القائم ، والإسراف في**

←

قوله : (**وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**).

روي أن الحسين عليه السلام لما أراد العراق قالت [له] أم سلمة ـ زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ: لا تخرج إلى العراق فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

«**يُقتل ابني الحسين بالعراق**» ، وعندي تربة دفعها إلى في قارورة .

فقال : «**إني ـ والله ـ مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوني أيضاً وإن أحببت أن أريك مصرعي ومضجعي ومصرع أصحابي** » .

ثمّ مسح بيده الكريمة على وجهها حتى رأت ذلك ، وأعطاها من تلك التربة ـ أيضاً ـ في قارورة أخرى، وقال : «**إذا فاضتا دماً عبيطاً فاعلمي أني قتلت**» .

القتل: أن يقتل غير قاتله، ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ ، فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » . تفسير العياشي : ج ٢ ص ٢٩حديث ٦٧ .

ومنها: ما رواه الكليني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «**إن الحسين لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليها والملائكة ، فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرمتك ، وقتلوا صفوتك ، فأوحى إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثمّ كشف حجابا من الحجب ، فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم وأخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ، ويا أرضي ، بهذا أنتصر ، قالها ثلاث مرات**» . الكافي : ج ١ باب (ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم) ص ٥٣٤ ح ١٩ .

قالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بين الظهر والعصر فإذا هما قد صارتا دماً ، فصاحت وأقامت العزاء[(١)] .

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلاّ وتحته دم عبيط[(٢)] .

قوله : **(وعلى أشياعكم).**

عن نوف بن عبد الله البكالي[(٣)]، قال : قال لي علي عليه السلام : «**يا نوف، خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا**» . قال نوف : فقلت : صف لي شيعتك ـ يا أمير المؤمنين ـ .

---

١) الثاقب في المناقب : ص ٣٣٠ ، إثبات الوصية : ص ٢٦٢ ، الخرائج والجرائح : ج ١ ص ٢٥٣ ، الهداية الكبرى : ص ٢٠٢ ، مع اختلاف يسير في بعض العبائر .

٢) كامل الزيارات : ص١٦٠ باب (٢٤) ح ٢، الأمالي (للصدوق): ص ٢٣١ المجلس (٣١) ح ٤، مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٧٦ .

قيل: أرسل عبد الملك بن مروان لرأس الجالوت يسأله: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: نعم، ما كُشف يومئذٍ حجرٌ إلاّ وُجد تحته دم عبيط» . تاريخ مدينة دمشق : ج ١٤ ص ٢٣٠ ، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٦ .

وقال الوليد بن عبد الملك في مجلسٍ فيه الزُهري: أيكم يعلم ما فعلنَ أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين؟! فقال الزُهري: لم يقلب حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط . تاريخ مدينة دمشق : ج ١٤ص ٢٢٩، مجمع الزوائد : ج ٩ ص ١٩٦، تهذيب الكمال : ج ٤ ص ٤٩٩، سير أعلام النبلاء : ج ٣ ص ٣١٤، وغيرها .

٣) البكالي ـ بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ـ نسبة إلى بني بكَال ـ ككتاب ـ بطن من حِمْيَر، منهم نوف بن فضالة المذكور . الكنى والألقاب : ج ٢ ص ٩٢ .

ولم أقف على أحد بهذا الاسم المذكور، وما هو موجو في الكتب هو نوف بن فضالة

←

فبكى لذكري شيعته ، ثمّ قال:

«يا نوف، شيعتي ـ والله ـ الحلماء، العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبّه، أنضاء[1] عبادة، أحلاس[2] زَهادة، صفر الوجوه من التهجد، عُمش[3] العيون من البكاء، ذُبْلُ الشفاه من الذكر، خمص[4] البطون من الطوى[5]، تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سَمْتِهم، مصابيح كلّ ظلمة، وريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يَقْفُون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونه، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة. أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة،

➔

البكالي، عُدّ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، مجهول، ليس له ذكر كثير عند المتقدمين. لاحظ: معجم رجال الحديث: ج ٢٠ ص ٢٠٢ برقم ١٣١٤٤ ، ومستدركات علم رجال الحديث: ج ٨ ص ٩١ برقم ١٥٦٥٦ ، وطرائف المقال: ج ٢ ص ١١١ برقم ٧٧٢٥ ، قاموس الرجال: ج ١٠ ص ٤١٣ برقم ٨٠٥٣ .

١) أَنْضَاءُ : جمع نَضْو ، وهو المهزول . كتاب العين :ج ٧ ص ٥٩ مادة (نَضَوَ) ، النهاية في غريب الحديث : ج ٥ ص ٧٢ ـ ٧٣ مادة (نضا).

٢) أي ملازمون للزهد ، أو ملازمون للبيوت لزهدهم . فالحِلسُ بمعنى الملازم . كتاب العين :ج ٣٧ ص ١٤٢ ، الصحاح : ج ٣ ص ٩١٩ مادة (حلس).

٣) العمش: ضعفُ الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات . كتاب العين: ج ١ ص ٢٦٧ ، الصحاح: ج ٣ ص ١٠١٢ مادة (عمش).

٤) جمع خَمص، أي خِلاء البطن من الطعام . كتاب العين: ج ٤ ص ١٩١ (خمص).

٥) الطوى : الجوع . كتاب العين: ج ٧ ص ٤٥٧ مادة (طين) و ص ٤٦٦ مادة (طوي).

فهم الأكايسة[١] الألبّا[٢]، والخالصة النجباء، وهم الظِمأ الراوغون[٣] فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاهٍ[٤] شوقاً إليهم»[٥].

---

١) في المصدر (الكاسة) ، جمع كيّس وهو العاقل الفطن ، خلاف الأحمق . الصحاح : ج ٣ ص ٩٢٧ ، النهاية في غريب الحديث : ج ٤ ص ٢١٧ مادة (كيس).

٢) جمع لبيب وهو العاقل . الصحاح : ج ١ ص ٢١٦ مادة (لبب).

٣) من المراوغة ، ويعني ال والحياد الميلان عن الطريق . كتاب العين: ج ٤ ص ٤٤٥ ، الصحاح : ج ٤ ص ١٣٢٠ مادة (روغ).

٤) من التأوه ، ويراد منها التوجّع . كتاب العين: ج ٤ ص ١٠٤ مادة (أوه).

٥) الأمالي (للشيخ الطوسي) : المجلس (٢٣) ص ٦٧٥ حديث ٣ .

[متن مختصر المصباح]

«وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها في الإِسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ . اَللّـهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ . اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اَللّـهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِف وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ (صَلَواتُ الله عَلَيْهِ). اَللّـهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الأَليمَ . اَللّـهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هذا وَأَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ).

ثمّ تقول : اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ. اَللّـهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ

آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيَارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول: اَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ . اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ» .

[الشرح]

قوله : (عَلى لِسانِكَ).

لا يُقال: كيف يجوز أن يخاطب ـ سبحانه ـ بأن له لسان ، أليس ذلك يوجب له الإمكان ! هذا محال ؛ لأنا نقول : هذا ممنوع . وسند المنع : أنه ليس المراد حقيقة اللسان الذي هو الجارحة المختصة بالحيوان حتى يلزم الإمكان ، بل المراد ملائكته المقربين وأنبياؤه المرسلين والأوصياء الهداة المعصومين المعبّرين عن أحكامه وأوامره ونواهيه التي تقتضي مصالح عباده وأرضه وبلاده . فالإيراد غير وارد .

وإذا تقرر ذلك نقول: اعلم أنّ اللّسان سببٌ للخير والشر بالنسبة للإنسان.

أمّا أولاً: فيعضده ما عن النبي ﷺ أنه قال: «**من سرّه أن يسلم فليلزم الصمت**»[1].

---

١) المعجم الأوسط : ج ٢ ص ٢٦٤ ، مجمع الزوائد : ج ١٠ ص ٢٩٧ .

وروي أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : دُلّني على عمل أدخل به الجنة. فقال : «**أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وإن لم تُطق فكُفَّ لسانك إلاّ من خير ، فإنك بذلك تغلب الشيطان**»(١).

وأمّا ثانياً: فيعضده ما روي عن معاذ بن جبل قال : قلت : يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول؟ فقال: «**ثكلتك أمك ــ يا ابن جبل ــ وهل يكبّ الناس على مناخرهم إلاّ حصائد ألسنتهم**»(٢).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [قال] : «**من كفّ لسانه ستر الله عورته، ومن مَلَكَ غضبه وقاه الله عذابه، ومن اعتذر إلى الله قَبِلَ عذره**»(٣).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : «**إن الله عند لسان كلّ قائل، فليتّق الله امرؤ علم ، وإذا رأيتم المؤمن صَموتاً وَقوراً فادنوا منه فإنه يلقّى الحكمة، وإنّ لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبّره بقلبه ثمّ أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه فإذا همّ بشيء أمضاه بلسانه**»(٤).

وقال عيسى بن مريم عليه السلام : «**العبادة عشرة أجزاء، تسعة أجزاء منها في الصمت، وجزء في الفرار من الناس**»(٥).

---

١) تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام) : ص ١٠٥ و ٢٧٢ .

٢) سنن الترمذي : ج ٤ ص ١٢٥ مع شيء من الاختلاف.

٣) كتاب الصمت وآداب اللسان : ص ٤٢ حديث ٢١ .

٤) تحف العقول : ص ٣٩٧ في (وصية الصادق عليه السلام لهشام وصفته للعقل).

٥) إحياء علوم الدين: ج ٥ كتاب الحلال والحرام، ب ١. المحجة البيضاء: ج ٥ ص ١٩٦.

وفي حكمة آل داود : «**على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه**»[1].

قوله : (**اللهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ**).

روي عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال : «**أتى الحسين بن علي ﷺ عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال له: "انزل عن منبر أبي"، فبكى عمر ثمّ قال: صدقت يا بُني، منبر أبيك لا منبر أبي، فقام علي عليه السلام فقال: "ما هو ـ والله ـ عن رأيي" ، فقال: صدقت ـ والله ـ ما اتّهمتك ـ يا أبا الحسن ـ ، ثمّ نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر وخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ثمّ قال: أيها الناس، سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول: "احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم"**»[2].

قوله : (**أوّلَ ظالِم**).

الأول والثاني والثالث والرابع قوم ملعونون استحقوا اللّعن بما احتطبوا على ظهورهم من الآثام ؛ لظلمهم للقوم الكرام المصطفين من الأنام .

---

١) الكافي : ج ٢ باب (الصمت وحفظ اللسان) ص ١١٦ حديث ٢٠ .

٢) الأمالي (للشيخ الطوسي) : المجلس (٤٠) ص ٧٠٣ حديث ٧ ، وفيه : (ألا لعنة الله على من آذاني فيهم ، ثلاثاً) بدل التكرار المذكور في المتن .

رُويَ أنّ بعض المخالفين وشى الخليفة العباسي فقال: إنّ الشيعة يسبّون الصحابة ويشهد عليهم بذلك كتابهم الذي هم مجمعون على صحته وهو المصباح ـ يريد به هذا الموضع منه ـ لا محيص لهم عن ذلك ولا عذر .

فأرسل في طلبه، فلما حضر سأله عن ذلك، فأنكر السّب، فاحتج عليه بالكتاب وأوقفه على هذا الموضع منه وقال: ما عذركم عن هذا؟

فقال: يا أمير المؤمنين، ليس الأمر كما يظنون .

قال: فما مراد المصنف بذلك؟ فقال: أمّا أول ظالم فهو قابيل قاتل هابيل، وهو الذي سنّ القتل في الدنيا (لعنه الله) ، وأمّا الثاني فهو عاقر ناقة النبي صالح عليه السلام واسم العاقر قيدار بن سالف، وأمّا الثالث فهو قاتل يحيى بن زكريا عليه السلام ؛ لأجل بغيّة من بغايا بني إسرائيل، وأمّا الرابع فهو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما سمع ذلك منه صدّقه وأنعم به وانتقم ممن وشى به وأساء إليه[١] .

---

١) مجالس المؤمنين : ج ١ ص ٤٨١ .

[متن مختصر المصباح]

ثم تسجد وتقول: **اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي . اَللّـهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْق عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ** (عَلَيْهِ السَّلامُ).

قال علقمة قال أبو جعفر عليه السلام : وإنْ استطعت أنْ تزُوره في كُلّ يوم بهذه الزّيَارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك .

وقد أوردنا غير ذلك من الزيارات والدعاء المختص بهذا اليوم في (المصباح).

وفيما ذكرنا هاهنا كفاية إن شاء الله .

*****

[إعراب زيارة عاشوراء]

[متن مختصر المصباح]

روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي عزوة ثواب كل حجة وعمرة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين**».

[الإعراب]

أقول وبالله العون: (**المحرم هو**) مبتدأ وخبر، و (**آخر**) صفة المحرم، و (**الأشهر**) مجرور بالإضافة، و (**الحرم**) صفة الأشهر، و (**عظيم**) خبر مبتدأ تقديره (**هو عظيم**)، و (**الحرمة**) مجرور بالإضافة، و (**في الجاهلية**) جار ومجرور (**والإسلام**) معطوف على الجاهلية، و (**في اليوم**) جار ومجرور، و (**العاشر**) صفة اليوم، و (**منه**) جار ومجرور، و (**كان**) الناقصة، و (**مقتل**) اسم كان، و (**سيدنا**) مجرور بالإضافة، و (**أبي عبد الله**) مجرور بالإضافة، و (**عليه السلام**) تقدم وكذا (**يستحب**)، و (**زيارة**) مفعول أقيم مقام الفاعل، و (**وفي هذا اليوم**) جار ومجرور، و (**يستحب صوم**) كما سلف، و (**هذا العشر**) معمول الفعل، و (**يتناول**) فعل مستقبل، و (**شيئاً**)

معموله، و (**من التربة**) جار ومجرور، و (**يسيرة**) صفة التربة، و (**في هذا اليوم**) تقدم، و (**يتجدد**) فعل مستقبل، و (**أحزان**) فاعل يتجدد، و (**آل**) مجرور بالإضافة وكذا (**محمد**) ، و (**عليهم السلام**) تقدم، و (**شيعتهم**) معطوف على آل، و (**يستحب اجتناب الملاذ**) كما سبق، و (**فيه**) جار ومجرور، و (**إقامة**) معطوف على اجتناب، و (**سنن**) مجرور بالإضافة، وكذا (**المصايب**)، و (**إلى بعد**) جار ومجرور، و (**العصر**) مجرور بالإضافة، و (**على ما**) كما تقدم، و (**قلناه**) فعل ماضي، و (**روى**) تقدم، و (**زيد**) فاعله، و (**الشحام**) صفته، و (**عن أبي عبد الله**) جار ومجرور، و (**عليه السلام**) تقدم وكذا (**قال**)، و (**من**) شرطية، و (**زار**) فعل ماضي ، و (**قبر**) معموله، و (**الحسين**) مجرور بالإضافة، و (**ابن**) صفته ، و (**علي**) مثل الحسين، و (**يوم**) معمول زار، و (**عاشورا**) مجرور بالإضافة، و (**عارفاً**) حال، و (**بحقه**) جار ومجرور، و (**كان**) الناقصة، و (**كمن**) جار ومجرور، و (**زار**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) معموله، و (**في عرشه**) جار ومجرور، و (**روى جرير**) تقدم، وكذا (**عن أبي عبد الله** عليه السلام) ، (**يوم عاشورا**) كما سبق، (**وجبت**) فعل ماضي، و (**له**) جار ومجرور، و (**الجنة**) معمول وجبت، و (**روى جابر**) كما سبق، و (**الجعفي**) صفة جابر، و (**عن أبي عبد الله** عليه السلام) كما سبق، (**قال**) تقدم، و (**من**) شرطية، و (**بات**) فعل ماضي، و (**عند**) معموله، و (**قبر**) مجرور بالإضافة وكذا (**الحسين عليه السلام**) تقدم، و (**لقي**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) مفعوله، و

(**يوم**) معموله، و (**القيامة**) مجرور بالإضافة، و (**ملطخاً**) حال، و (**بدمه**) جار ومجرور، و (**كأنما**) كأن من أخوات إن الناسخة ومعها ما، و (**قتل**) فعل ماضي مبني للمفعول، و (**معه**) جار ومجرور، و (**في عرصة**) مثله، و (**كربلا**) مجرور بالإضافة، و (**قال من زار الحسين يوم عاشورا وبات عنده**) كما سبق، وكذا (**كان**) ، و (**كمن**) جار ومجرور، و (**استشهد**) فعل ماضي مبني للمفعول، و (**بين**) معموله، و (**يديه**) مجرور بالإضافة، و (**شرح**) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا شرح، و (**زيارة**) مجرور بالإضافة، وكذا (**أبي عبد الله**) ، و (**في يوم**) جار ومجرور، (**عاشورا**) مجرور بالإضافة، و (**من قرب**) جار ومجرور، (**وبُعد**) معطوف عليه، و (**روى محمد**) كما تقدم، و (**ابن**) صفة محمد، و (**إسماعيل**) مجرور بالإضافة، وكذا (**ابن بزيع**) إلى آخره، و (**من المحرم**) جار ومجرور، و (**حتى**) تقدم، و (**يظل**) فعل مستقبل، و (**عنده**) معموله، و (**باكياً**) حال، و (**لقي**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) مفعوله، و (**عز**) صفته وكذا (**وجل**) ، و (**يوم**) معمول لقي، و (**القيامة**) مجرور بالإضافة، و (**بثواب**) جار ومجرور، و (**ألفي**) مجرور بالإضافة، و (**حجة**) كذلك إلى آخره، و (**ثواب**) مبتدأ، و (**كل**) مجرور بالإضافة، وكذا (**حجة**) ، (**وعمرة**) معطوف عليه، وكذا (**وغزوة**) ، و (**كثواب**) جار ومجرور، و (**من**) موصولة، و (**حج**) فعل ماضي (**واعتمر**) مثله، وكذا (**وغزا**) ، و (**مع رسول**) جار ومجرور، و

(**اسم الجلالة**) مجرور بالإضافة، و (**صلى الله عليه وآله**) تقدم، و (**مع الأئمة**) جار ومجرور، و (**الراشدين**) صفة الأئمة.

[متن مختصر المصباح]

قوله : قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : «**إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام ، واجتهد في الدعاء على قاتليه ، وصلى من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه ، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين** عليه السلام **، وأنا ضامن لهم ـ إذا فعلوا ذلك ـ على الله جميع ذلك**» .

قلت : جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال : «**أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك** » .

قلت : وكيف يعزي بعضنا بعضاً ؟

قال : «**يقولون: "أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين** عليه السلام **، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد" . وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحسٍ لا يُقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما ادّخر، ولم يُبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة، وألف غزوة، كلها مع رسول الله** صلى الله عليه وآله **، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ**

خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة» . قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة... .

[الإعراب]

أقول وبالله العصمة : **(قال قلت)** تقدم ، و **(جعلت)** مثلها لكنه مبني للمفعول، و **(فداك)** معموله **(فما)** استفهامية، و **(لمن)** جار ومجرور، و **(كان)** الناقصة، و **(في بعيد)** جار ومجرور، و **(البلاد)** مجرور بالإضافة، و **(أقاصيه)** معطوف عليه، و **(لم يمكنه)** تقدم، و **(المصير)** فاعل يمكنه، و **(إليه)** جار ومجرور، و **(في ذلك اليوم)** مثله، و **(قال إذا كان)** إلى آخره كما تقدم، و **(برز)** فعل ماضي، و **(إلى الصحراء)** جار ومجرور، و **(صعد)** معطوف على برز، و **(سطحاً)** معمول صعد، و **(مرتفعاً)** صفة سطح، و **(في داره)** جار ومجرور، و **(أومأ)** فعل ماضي، و **(إليه)** جار ومجرور، و **(بالسلام)** مثله، و **(اجتهد في الدعاء على قاتليه)** مثل أومأ إليه بالسلام، و **(صلى)** فعل ماضي، و **(من بعد)** جار ومجرور، و **(ركعتين)** مجرور بالإضافة، و **(ليكن)** فعل أمر **(ذلك)** معموله، و **(في صدر)** جار ومجرور، و **(النهار)** مجرور بالإضافة، و **(قبل)** معمول وليكن، و **(أن تزول)** تقدم، و **(الشمس)** فاعل تزول، و **(ثم)** تقدم، و **(ليندب)** فعل أمر، و **(الحسين)** معموله، و **(يبكيه)** معطوف على ليندب وكذا **(يأمر)** ، و **(من)** موصولة، و **(في داره ممن)** مثله، و **(لا)** نافية، و **(يتقيه)**

فعل مستقبل، و (**بالبكاء**) جار ومجرور، و (**عليه**) مثله، و (**يقيم**) مثل يتقيه، و (**في داره**) جار ومجرور، و (**المصيبة**) معمول يقيم، و (**بإظهار**) جار ومجرور، و (**الجزع**) مجرور بالإضافة، و (**عليه**) جار ومجرور، و (**ليعز**) فعل أمر، و (**بعضهم**) فاعل، و (**بعضاً**) معموله، و (**بمصابهم**) جار ومجرور، و (**بالحسين**) مثله، و (**عليه السلام**) تقدم، و (**أنا ضامن**) مبتدأ وخبر، و (**لهم إذا**) كما تقدم، و (**فعلوا**) فعل ماضي، و (**ذلك**) معموله، و (**على الله**) جار ومجرور، و (**جميع**) معمول فعلوا، و (**ذلك**) مجرور بالإضافة، و (**قلت**) فعل ماضي، و (**جعلت فداك**) تقدم أنت الضامن لهم كما تقدم، و (**ذلك**) معمول الضامن، و (**الزعيم**) معطوف على الضامن، و (**قال أنا الضامن**) كما سلف، و (**أنا الزعيم**) مثله، و (**لمن**) جار ومجرور، و (**فعل**) فعل ماضي، و (**قلت**) فعل ماضي، و (**كيف**) تقدم، و (**يعزي**) فعل مستقبل، و (**بعضنا بعضاً**) تقدم، و (**قال**) فعل ماضي، و (**يقولون**) فعل مستقبل، و (**أعظم**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعل، و (**أجورنا**) معمول أعظم، و (**بمصابنا**) جار ومجرور وكذا (**بالحسين**) ، و (**عليه السلام**) تقدم، و (**وجعلنا**) مثله، و (**وإياكم**) معموله، و (**من الطالبين**) جار ومجرور، و (**بثاره**) مثله وكذا (**مع وليه**) ، و (**الإمام**) معطوف على وليه، و (**المهدي**) صفة الإمام، و (**من آل**) جار ومجرور، و (**محمد**) مجرور بالإضافة، و (**إن**) الشرطية، و (**استطعت**) فعل ماضي، و (**أن**) الناصبة، و (**لا**) نافية، و (**تنتشر**) فعل مستقبل، و (**يومك**) معموله، و (**في**

حاجة) جار ومجرور، و (**فافعل**) فعل أمر، و (**إنه**) إن واسمها، و (**يوم**) خبرها، و (**نحس**) صفة يوم، و (**لا**) نافية، و (**يقضى**) فعل مستقبل مبني للمفعول، و (**حاجة**) مرفوع بالفاعلية، و (**مؤمن**) مجرور بالإضافة، و (**إن**) شرطية، و (**قضيت**) فعل ماضي، و (**لم تبارك**) كما تقدم، و (**له**) جار ومجرور، و (**فيها**) ، و (**لم ير**) مثل لم يبارك، و (**فيها**) تقدم، و (**رشداً**) معمول ير، و (**لا**) ناهية، و (**يدخرن**) فعل مستقبل، و (**أحدكم**) فاعل يدخرن، و (**لمنزله**) جار ومجرور وكذا (**فيه**) ، و (**شيئاً**) معمول يدخرن، و (**فمن**) شرطية، و (**ادخر**) فعل ماضي، و (**في ذلك اليوم**) جار ومجرور، و (**شيئاً**) معموله، و (**لم يبارك**) كما تقدم، و (**له**) جار ومجرور، و (**فيه**) جار ومجرور، و (**لم يبارك**) تقدم، و (**له**) جار ومجرور، و (**في أهله**) جار ومجرور، و (**فإذا**) تقدم، و (**فعلوا**) فعل ماضي، و (**ذلك**) معموله، و (**كتب**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعله، و (**لهم**) جار ومجرور، و (**ثواب**) معمول الفعل، و (**ألف**) مجرور بالإضافة، و (**حجة**) مثله وكذا (**ألف عمرة**) إلى آخره، وكلها مبتدأ، و (**مع رسول**) جار ومجرور، و (**اسم الجلالة**) مجرور بالإضافة، و (**صلى الله عليه وآله**) تقدم، و (**كان**) الناقصة، و (**له**) جار ومجرور، و (**كثواب**) مثله، و (**مصيبة**) مجرور بالإضافة، و (**كل**) مثله وكذا (**نبي**) ، و (**وصي**) معطوف على نبي وكذا (**وصديق**) إلى آخره، و (**مات**) فعل ماضي، و (**أو قتل**) معطوف عليه، و (**منذ**) تقدم الكلام، و (**خلق**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعله، و

(الدنيا) معمول خلق، و **(إلى)** حرف جر، و **(أن تقوم)** تقدم، و **(الساعة)** فاعل تقوم .

[متن مختصر المصباح]

قوله: قال علقمة بن محمد الحضرمي : قلت لأبي جعفر عليه السلام : علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام .

قال: فقال لي: «**يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين** عليه السلام **، حتى تشاركهم في درجاتهم ، لا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين** عليه السلام **منذ يوم قتل** (عليه السلام وعلى أهل بيته) **: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نساء الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ الله أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يَا أَبا عَبْدِالله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الأسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ الله فيها**» .

[الإعراب]

أقول وبالله التوفيق: **(قال)** فعل ماضي **(علقمة)** فاعله، و **(ابن)** صفة علقمة، و **(محمد)** مجرور بالإضافة، و **(الحضرمي)** صفة علقمة، و **(قلت)** فعل ماضي، و **(لأبي جعفر)** جار ومجرور، و (عليه السلام) تقدم، و **(علمني)** فعل أمر، و **(دعاء)** معموله، و **(أدعوا)** فعل مستقبل، و **(به)** جار ومجرور، و **(في ذلك)** مثله، و **(إذا)** تقدم، و **(أنا)** مبتدأ، و **(زرته)** فعل ماضي، و **(من قرب)** جار ومجرور **(ودعا)** معطوف على مثله، و **(أدعوا به)** كما تدم وكذا **(إذا)** ، و **(لم أزره)** تقدم، و **(من قرب)** جار ومجرور **(وأومأت)** فعل ماضي، و **(من بعد)** مثل **(من قرب)** ، و **(البلاد)** مجرور بالإضافة، و **(من داري)** جار ومجرور وكذا **(بالسلام)** ، و **(قال فقال)** تقدم، و **(يا علقمة)** منادى مقصود، و **(إذا أنت)** سلف، و **(صليت)** فعل ماضي، و **(الركعتين)** معموله، و **(بعد)** معمول صليت، و **(أن تومي)** كما سلف، و **(إليه)** جار ومجرور، و **(من بعد)** مثله، و **(التكبير)** مجرور بالإضافة، و **(هذا القول)** معمول فقل **(فإنك إن)** واسمها **(إذا قلت)** تقدم، و **(ذلك)** معمول قلت فقد تقدم، و **(دعوت)** فعل ماضي، و **(بما)** جار ومجرور، و **(تدعوا)** فعل مستقبل، و **(به)** جار ومجرور، و **(زواره)** فاعل تدعوا، و **(من الملائكة)** جار ومجرور، و **(كتب)** فعل ماضي، و **(اسم الجلالة)** فاعله، و **(لك)** جار ومجرور، و **(مائة)** معمول كتب، و **(ألف)** مجرور بالإضافة وكذا ألف درجة مثله، و **(كنت)** كان واسمها، و

(**كمن**) جار ومجرور، و (**استشهد**) فعل مستقبل، و (**مع الحسين**) جار ومجرور، و (**عليه السلام**) تقدم وكذا (**حتى**) ، و (**تشاركهم**) فعل مستقبل، و (**في درجاتهم**) جار ومجرور، و (**لا**) نافية، و (**تعرف**) فعل مستقبل مبني للمفعول، و (**إلا**) للإستثناء، و (**في الشهداء**) جار ومجرور، و (**الذين**) صفة الشهداء، و (**استشهدوا**) فعل ماضي، و (**معه**) جار ومجرور، و (**كتب**) فعل ماضي مبني للمفعول، و (**له**) جار ومجرور، و (**ثواب**) أقيم مقام الفاعل، و (**زيارة**) مجرور بالإضافة وكذا (**كل نبي**) مثله، و (**كل رسول**) كما سلف إلى آخره، و (**قتل**) فعل ماضي مبني للمفعول، و (**عليه السلام**) تقدم، و (**وعلى أهل**) جار ومجرور، و (**بيته**) مجرور بالإضافة، و (**السلام عليك**) تقدم، و (**يا أبا عبد الله**) منادى مضاف إلى آخره، و (**يا حسين**) منادى مقصود، و (**ابن علي**) كما سلف، و (**وسيدة**) صفة فاطمة، و (**نساء**) مجرور بالإضافة وكذا (**العالمين**) ، و (**وابن**) معطوف على ثار، و (**ثار**) مجرور بالإضافة، و (**الوتر**) مثل ابن، و (**الموتور**) صفته، و (**على الأرواح**) جار ومجرور، و (**التي**) وما بعدها كما قلنا صفة الأرواح، و (**حلت**) فعل ماضي، و (**بفنائك**) جار ومجرور وكذا (**مني**) ، و (**جميعاً**) حال، و (**سلام**) مبتدأ، و (**اسم الجلالة**) مجرور بالإضافة، و (**أبداً**) حال، و (**ما**) تقدم، و (**بقيت**) فعل ماضي، و (**الدنيا**) فاعله، و (**بقي**) فعل ماضي، و (**الليل**) فاعله، و (**النهار**) معطوف على الليل، و (**يا أبا عبد الله**) منادى مقصود كما تقدم وكذا (**لقد**) ، و (**عظمت**) فعل ماضي، و (**الرزية**) فاعله،

و (**وجلت**) مثل عظمت (**وعظمت**) تقدم، و (**المصيبة**) فاعله، و (**بك**) جار ومجرور، و (**علينا**) مثله وكذا (**على جميع**) ، و (**أهل**) مجرور بالإضافة وكذا (**السموات**) ، و (**لعن**) فعل ماضي، و (**اسم الجلال**) فاعله، و (**أمة**) معموله، و (**أسست**) فعل ماضي، و (**أساس**) معموله، و (**الظلم**) مجرور بالإضافة، و (**والجور**) معطوف عليه، و (**عليكم**) جار ومجرور، و (**أهل البيت**) منادى مضاف حذف عنه حرف النداء كما تقدم، و (**لعن الله أمة**) كما تقدم، و (**دفعتكم**) فعل ماضي، و (**عن مقامكم**) جار ومجرور، و (**وأزالتكم عن مراتبكم**) مثله، و (**التي**) صفة مراتبكم كما تقدم، و (**رتبكم**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعله و (**فيها**) جار ومجرور .

[متن مختصر المصباح]

قال: «وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالَّتمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَالَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ اَشْيَاعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ وَاَوْلِيَائِهِم، يَا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، ولَعَنَ اللهُ آلَ زِيَاد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي كَرَمَ مَقامَكَ وَاَكْرَمَني اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمام مَنْصُور مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد (صلّى الله عليه وآله) ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يَا اَبا عَبْدِاللهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ إلى اللهِ وَ إلى رَسُولِهِ وَإلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَإلى فاطِمَةَ وَاِلَى الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَاَبْرأُ إلى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ مِمَّنْ اَسَسَّ اَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى اَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إلى اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَاَتْباعِهِمْ، اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَني الْبَراءَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَاَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ

صِدْق فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمام هُدىً ظاهِر ناطِق بِالْحَقِّ مِنْكُمْ» .

[الإعراب]

أقول وبالله العون (**ولعن**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعله، و (**أمة**) معموله، و (**قتلتكم**) فعل ماضي وكذا (**لعن الله الممهدين**) ، و (**لهم**) جار ومجرور، و (**بالتمكين**) مثله وكذا (**من قتالكم**) ، و (**برئت**) فعل ماضي، و (**إلى الله**) جار ومجرور، و (**إليكم**) مثله وكذا (**منهم**) ، و (**وأتباعهم**) معطوف على الضمير وكذا (**أشياعهم**) إلى آخره (**يا أبا عبد الله**) منادى مضاف، و (**إني**) إن واسمها، و (**سلم**) خبرها، و (**لمن**) جار ومجرور، و (**سالمك**) فعل ماضي وكذا (**حرب لمن حاربك**) ، و (**إلى يوم**) جار ومجرور، و (**القيامة**) مجرور بالإضافة، و (**ولعن الله**) تقدم، و (**آل**) معمول الفعل، و (**زياد**) مجرور بالإضافة وكذا (**آل مروان**) إلى آخره، و (**أسرجت**) فعل ماضي، و (**ألجمت**) مثله، و (**تهيئت**) كذلك، و (**لقتالك**) جار ومجرور، و (**بأبي**) مثله، و (**أنت**) مبتدأ، و (**أمي**) معطوف على أبي، و (**لقد**) تقدم، و (**عظم**) فعل ماضي، و (**مصابي**) فاعله، و (**بك**) جار ومجرور (**فأسأل**) فعل مستقبل، و (**اسم الجلالة**) معموله، و (**الذي**) تقدم، و (**أكرم**) فعل ماضي، و (**مقامك وأكرمني**) فعل ماضي، و (**أن يرزقني**) تقدم، و (**طلب**) معمول الفعل، و (**ثارك**) مجرور بالإضافة، و (**مع إمام**)

جار ومجرور، و (**منصور**) صفته، و (**من أهــل**) جار ومجـرور، و (**بيــت**) مجرور بالإضافة، و (**محمد**) كذلك، و (**صلى الله عليه وآله**) كما سبق، و (**اللهم اجعلني**) كما تقدم، و (**عندك**) معموله، و (**وجيها**) معمول اجعلني، و (**بالحسين**) جار ومجرور وكذا (**في الدنيا**) ، و (**الآخرة**) معطوف على الدنيا، و (**يا أبا عبد الله**) كما تقدم، و (**إني**) إن واسمها، و (**أتقــرب**) فعل مستقبل، و (**إلى الله**) جار ومجرور، و (**رسوله**) معطوف على اسم الجلالة، و (**إلى أمير المؤمنين**) كما سلف، وكذا (**إلــى فاطمــة**) إلى آخره، و (**إليك**) جار ومجرور، و (**بموالاتــك**) كذلك، و (**بــالبراءة**) مثله، وكذا (**ممن**) ، و (**قاتلك**) فعل ماضي، و (**نصب**) مثله، و (**لك**) جار ومجرور، و (**الحرب**) معمول نصب، و (**بالبراءة**) كما تقدم، وكذا (**ممن**) ، و (**أسس**) مثل قاتلك، و (**أساس**) معموله، و (**ذلك**) مجرور بالإضافة، و (**بنــى**) فعل ماضي، و (**عليه**) جار ومجرور، و (**بنيانه**) معمول بنى، و (**جرى في ظلمه**) مثل بنى عليه، و (**جوره عليكم**) جار ومجرور، و (**على أشياعكم**) مثله، و (**برئــت**) فعل ماضي، و (**إلــى الله**) جار ومجرور، و (**إلــيكم**) مثله، و (**أتقرب**) فعل مستقبل، و (**إلــى الله**) تقدم، و (**إلــيكم**) مجرور بالإضافة وكذا (**بمــوالاتكم**) ، و (مــوالاة) معطوف على موالاتكم، و (**ولــيكم**) مجرور بالإضافة، و (**بالبراءة مــن أعــدائكم**) كما تقدم، و (**الناصــبين**) معطوف على أعدائكم، و (**لكــم**) جار ومجرور، و (**الحــرب**) معمول الناصبين، و (**بالبراءة من أشياعهم**) كما تقدم، و (**أتباعهم**) معطوف على

أشياعهم، و (**إني سلم لمن سالمكم**) كما تقدم إلى آخره، و (**ولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم**) تقدم مثله، و (**أسأل**) فعل مستقبل، و (**اسم الجلالة**) معموله، و (**الذي**) تقدم، و (**أكرمني**) فعل ماضي، و (**بمعرفتكم**) جار ومجرور، و (**بمعرفة**) مثله، و (**أوليائكم**) مجرور بالإضافة، و (**رزقني**) مثل أكرمني، و (**البراءة**) معموله، و (**من أعدائكم**) جار ومجرور، و (**أن يجعلني**) كما تقدم، و (**معكم**) جار ومجرور، و (**في الدنيا**) مثله، و (**الآخرة**) معطوف عليه، و (**أن يثبت**) مثل أن يجعلني، و (**لي**) جار ومجرور، و (**عندكم**) معمول الفعل وكذا (**قدم**) ، و (**صدق**) مجرور بالإضافة، و (**في الدنيا والآخرة**) كما سبق، و (**أسأله أن يبلغني**) كما تقدم، و (**المقام**) معمول يبلغني، و (**المحمود**) صفة المقام، و (**لكم**) جار ومجرور، و (**عند**) معمول الفعل، و (**اسم الجلالة**) مجرور بالإضافة، و (**أن يرزقني**) كما تقدم، و (**طلب**) معمول يرزقني، و (**ثاركم**) مجرور بالإضافة، و (**مع إمام**) جار ومجرور، و (**هدى**) صفة إمام، وكذا (**ظاهر ناطق**).

[متن مختصر المصباح]

«وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ . اَللّـهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ . اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اَللّـهُمَّ إنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِف وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ (صَلَواتُ الله عَلَيْهِ). اَللّـهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الأَليمَ . اَللّـهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفي هذا وَأَيّامِ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ).

ثمّ تقول : اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلى ذلِكَ. اَللّـهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ

آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول: **اَللّـهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ . اَللّـهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ**» .

[الإعراب]

أقول بالله العصمة (**وأسأل**) فعل مستقبل، و (**اسم الجلالة**) معموله، و (**بحقكم**) جار ومجرور، و (**بالشأن**) مثله، و (**الذي**) كما تقدم، و (**لكم**) جار ومجرور، و (**عنده**) ظرف، و (**أن يعطيني**) تقدم، و (**بمصابي**) جار ومجرور، و (**بكم**) مثله، و (**أفضل**) معمول يعطيني، و (**ما**) موصولة، و (**يعطي**) فعل مستقبل، و (**مصاباً**) معموله، و (**بمصيبته**) جار ومجرور، و (**مصيبة**) حال، و (**ما**) تعجبية، و (**أعظمها**) منصوب على التعجب، و (**أعظم**) معطوف عليه، و (**رزيتها**) مجرور بالإضافة، و (**في الإسلام**) جار ومجرور، و (**في جميع**) مثله، و (**السماوات**) مجرور بالإضافة، و (**الأرض واللهم اجعلني**) تقدم، و (**في مقامي**) جار ومجرور، و (**هذا**) اسم إشارة، و (**ممن**) جار ومجرور، و (**تناله**) فعل مستقبل، و (**منك**) جار ومجرور، و (**صلوات**) فاعل تناله، و (**رحمة**) معطوف على صلوات، و (**مغفرة**) مثله، و (**اللهم اجعل**) تقدم، و (**محياي**) معمول اجعل، و (**محيا**) كذلك، و

(**محمد**) مجرور بالإضافة، و (**آل محمد**) معطوف عليه، و (**مماتي ممات آل محمد**) مثله، و (**إن**) الناسخة و(**هذا يوم**) مبتدأ وخبر، و (**تبركت**) فعل ماضي، و (**به**) جار ومجرور، و (**بنو**) فاعل تبركت، و (**أمية**) مجرور بالإضافة، و (**ابن**) معطوف على بنو، و (**آكلة**) مجرور بالإضافة، و (**الأكباد**) مثله، و (**اللعين**) صفة ابن، و (**اللعين**) مجرور بالإضافة، و (**على لسانك**) جار ومجرور، و (**لسان**) معطوف على لسانك، و (**نبيك**) مجرور بالإضافة، و (**في كل**) جار ومجرور، و (**موطن**) مجرور بالإضافة، و (**موقف**) معطوف على موطن، و (**وقف**) فعل ماضي، و (**فيه**) جار ومجرور، و (**نبيك**) فاعل وقف، و (**العن**) فعل أمر، و (**أبا سفيان**) معموله، و (**معاوية**) معطوف عليه وكذا (**يزيد بن معاوية**) ، و (**عليه**) جار ومجرور، و (**منك**) مثله، و (**اللعنة**) مبتدأ، و (**أبد**) حال، و (**الآبدين**) مجرور بالإضافة، و (**هذا يوم**) مبتدأ وخبر، و (**فرحت**) فعل ماضي، و (**به**) جار ومجرور، و (**آل**) فاعل فرحت، و (**زياد**) مجرور بالإضافة، و (**آل**) معطوف على مثله، و (**مروان**) كما تقدم، و (**بقتلهم**) جار ومجرور، و (**الحسين**) مفعول المصدر، و (**عليه السلام**) تقدم، و (**فضاعف**) فعل أمر، و (**عليهم**) جار ومجرور، و (**اللعن**) معموله، و (**منك**) جار ومجرور، و (**العذاب**) معطوف على اللعن، و (**اللهم إني**) تقدم، و (**أتقرب**) فعل مستقبل، و (**إليك**) سبق، و (**في هذا اليوم**) جار ومجرور، و (**في موقفي**) مثله، و (**هذا**) تقدم، و (**أيام**) معطوف على اليوم، و (**حياتي**) مجرور

بالإضافة، و (**بالبراءة**) جار ومجرور، و (**منهم**) مثله، و (**اللعنة**) معطوف على البراءة، و (**عليهم**) جار ومجرور، و (**الموالاة**) معطوف على البراءة، و (**لنبيك**) جار ومجرور، و (**آل**) معطوف على نبيك، و (**عليهم السلام**) تقدم، (**ثم تقول اللهم العن**) تقدم، و (**أول**) معموله، و (**ظالم**) مجرور بالإضافة، و (**حق**) معمول ظالم، و (**محمد**) مجرور بالإضافة، و (**آخر**) معطوف على أول، و (**تابع**) مجرور بالإضافة، و (**له**) جار ومجرور، و (**على ذلك**) مثله، و (**اللهم العن**) تقدم، و (**العصابة**) معمول العن، و (**الذين**) كما تقدم صفة العصابة، و (**جاهدت**) فعل ماضي، و (**الحسين**) معموله، و (**شايعت**) فعل ماضي، و (**بايعت**) مثله، و (**على قتله**) جار ومجرور، و (**اللهم**) تقدم، و (**العنهم**) فعل أمر، و (**جميعاً**) معمول العنهم، و (**تقول ذلك**) تقدم، و (**مائة**) معمول تقول، و (**مرة**) مجرور بالإضافة، و (**ثم تقول اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله**) كما سبق، و (**عَلَى الأَرْوَاحِ**) جار ومجرور، و (**التي**) صفة الأرواح كما سبق تقريره، و (**حلت**) فعل ماضي، و (**بفنائك**) كما تقدم، و (**عليك**) جار ومجرور، و (**مني**) مثله، و (**سلام**) مبتدأ، و (**اسم الجلالة**) مجرور بالإضافة، و (**ما**) تقدم، و (**بقيت**) فعل ماضي، و (**بقي**) مثله، و (**الليل**) فاعله، و (**النهار**) معطوف عليه، و (**لا**) نافية، و (**جعله**) فعل ماضي، و (**اسم الجلالة**) فاعله، و (**آخر**) مفعوله، و (**العهد**) مجرور بالإضافة، و (**مني**) جار ومجرور، و (**لزيارتكم**) مثله، و (**السلام**) مبتدأ، و (**على الحسين**) جار ومجرور، و (**علي**) معطوف على

الحسين، و (**ابن الحسين**) كما تقدم، و (**على أصحاب**) جار ومجرور، و (**الحسين**) مجرور بالإضافة، و (**تقول ذلك مائة مرة**) كما تقدم إلى آخره، و (**خص**) فعل أمر، و (**أنت**) ضمير المخاطب، و (**أول**) معمول خص، و (**ظالم**) مجرور بالإضافة، و (**باللعن**) جار ومجرور، و (**مني**) مثله، و (**ابدأ**) مثل خص، و (**به**) جار ومجرور، و (**أولاً**) معمول ابدأ (**ثم**) تقدم، و (**الثاني**) معطوف على أول، و (**الثالث**) معطوف على الثاني، وكذا (**الرابع**) ، و (**اللهم العن**) تقدم، و (**يزيد**) معموله، و (**خامساً**) مثله، و (**العن عبيد الله بن زياد**) كما تقدم، و (**ابن**) معطوف على عبيد الله، و (**زياد**) مجرور بالإضافة وكذا (**وابن مرجانه**) إلى آخره، و (**إلى يوم**) جار ومجرور، و (**القيامة**) مجرور بالإضافة .

[والحمد لله رب العالمين]

*****

وقد وقع الفراغ من تحقيق وتنسيق هذه الرسالة

في ٦ شوال ١٤٣٥ هـ

حيث كان الشروع في العمل عليها

في ١٨ رجب ١٤٣٥ هـ

إلى جوار كريمة أهل البيت عليهم السلام

قم المقدّسة

رسالة في

بيان كيفية زيارة عاشوراء

من تصنيفات

السيّد محمد باقر الشفتي الأصفهاني رحمه الله

المعروف بـ (حجّة الإسلام)

ترجمة وتحقيق

أحمد بن حسين العُبيدان

ترجمة موجزة للسيد الشفتي [1]

نسبه، ولادته ونشأته:

السيد محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشفتي الرشتي الجيلاني أصلاً، الأصفهاني مسكناً، الملقّب بـ (حُجّة الاسلام)[2].

وقد كتب رحمه الله مشجرةَ نسبه بداية كتابه (مطلع الأنوار)، وهي:

السيد محمّد باقر بن محمّد نقي بن محمد زكي بن محمد تقي بن شاه قاسم بن مير أشرف بن شاه قاسم، بن شاه هدايت بن الأمير هاشم بن السلطان السيد علي القاضي بن السيد علي بن محمد بن علي بن محمد بن موسي بن جعفر بن إسماعيل بن أحمد بن محمد المجدور بن أحمد المجدور بن محمد الأعرابي بن أبي القاسم (الأعرابي) ابن الحمزه بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

---

١) مستخلصة من: طبقات أعلام الشيعة: ج١٠ (ق ١٣) ص ١٩٢ ـ ١٩٦، ، معارف الرجال: ج ٢، ص ١٩٥، ، روضات الجنات: ج١ ص ٣٤ وأيضاً ج٢ ص ٩٩، ، قصص العلماء: ص ١٣٦، طرائف المقال: ج ٢ ص ٣٧٧، الفوائد الرضوية: ص ٤٢٧، الكنى والألقاب: ج٢ ص ١٧٣ ـ ١٧٤، أعيان الشيعة: ج٩ ص ١٨٧.

٢) قال المحدث القمي رحمه الله : (حجة الإسلام) عند العامّة لقب لأبي حامد الغزالي، وعند الشيعة هو لقبٌ للسيد الشفتي. الكنى والألقاب : ج ٢ ص ١٧٣.

وُلد سنة ١١٧٩ وقيل ١١٨٠ هـ [١] في قرية من قرى (طارم) ، وفي السابعة من عمره انتقل إلى (شَفت) من توابع مدينة رشت في محافظة جيلان (گيلان) شمالي إيران.

دراسته، تدريسه وحياته العلمية:

درس المقدمات في (شَفت) عند والده، وبعض الفضلاء هناك.

ثمّ ذهب إلى مدينة رشت أو قزوين لإكمال دراسته.

وفي عام ١١٩٧ هـ سافر إلى العراق، ونزل أولاً في كربلاء المقدسة، فحضر عند الوحيد البهبهاني رحمه الله في أواخر عمره الشريف، وبعد سنة سافر إلى النجف الأشرف ليحضور دروس أساتذتها.

---

١) في أحد أجوبة السيد الشفتي رحمه الله على بعض المسائل الشرعية ـ كما جاء في مخطوطته "سؤال وجواب" عند المحقق السيد الخوانساري رحمه الله ـ كتب أنّه كان في سن الرابع عشرة من عمره عندما توفي كريم خان أو بعده بسنة، ووفاة كريم خان كانت في سنة ١١٩٣ هـ. وعليه فستكون سنة ولادة السيد رحمه الله إمّا سنة ١١٧٩ هـ أو سنة ١١٨٠ هـ.

كما أنّ السيد الخوانساري ـ وهو من تلامذة ـ كتب في (روضات الجنات: ج ٢ ص ٢٩٤) أنّ السيد الشفتي رحمه الله سافر إلى العتبات المشرفة في العراق وهو في سن السابع عشرة، فستكون سنة مولده أمّا سنة ١١٨٠ أو سنة ١١٨١ هـ.

وذكر الملاّ أحمد التربتي ـ وهو أيضاً من تلامذة السيد ـ في إجازته للسيد أسد الله الشفتي ابن السيد المترجَم رحمه الله (طبعت مع كتابه الإمامة: ص ١٦) : إن المرحوم حجة الإسلام توفي يوم الأحد الثالث من ربيع الثاني سنة ١٢٦٠ هـ وعمره الشريف ـ بناء على ما فهمته من بعض كتاباته ـ سبعة وسبعون عامًا . وعليه فستكون سنة مولده هي ١١٨٣ هـ.

فـي عام ١٢٠٤ هـ، ذهب إلى بغداد للتعالج من مرض الاستسقاء الذي أصابه، فسكن الكاظمية المقدسة وحضر درس السيد محسن أعرجي.

في عام ١٢٠٥ هـ وبعد فراغه من التحصيل مدّة ثمان سنين في من التحقيق والتحصيل وبعد بلوغه أعلى مراتب الاجتهاد، رجع إلى ديار العجم (إيران)، فذهب إلى قم المقدسة وحضر درس الميرزا القمي.

وفي عام ١٢٠٦ هـ ذهب إلى كاشان ليحضر حلقة درس الملاّ مهدي النراقي هناك. ثمّ عاد إلى قم المقدسة للاستفادة من دروس الميرزا القمي.

فـي عـام ١٢١٦ أو ١٢١٧ هـ، توطّن في أصفهان مع الحاج محمد إبراهيم الكلباسي، و كانا صديقين رفيقين شفيقين، وبقي فيها مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية، حتى آخر ايام عمره الشريف .

وبعد وروده إلى تلك الناحية لم يكن له شيء من الكتب إلا مجلد واحد من المدارك. وسكن في مدرسة جهار باغ، فاجتمع عنده الطلاب والمحصلون. وبني مسجداً في محلة (بيداباد) قريباً من داره، لم يوجد مثله في أكثر البلاد.

عبادته، زهده ومكارم أخلاقه:

تميز الشيخ الشفتي بعبادته وخشوعه، فقد عُرف عنه أن كان مواظباً على العبادات المستحبة والنوافل، وبالخصوص صلاة الليل، وكان أزهد أهل زمانه وأعبدهم وأسخاهم، وكان حليماً يتحلى بأخلاق آبائه الطاهرين وجده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، كما عُرف عنه أيضاً احترامه وتوقيره للعلماء وطلاب العلم.

انتهت إليه الرئاسة الدينية والدنيوية، فصار مرجعاً للفتاوي، يقلده العرب والعجم، لا يخيّب السائل، يعطيه زائداً على مأموله، ويبذل من الأموال لكلّ أحد.

كما عُرف عنه تشدده في الأمر بالمعروف والنهي عن الـمنكر، فقد كان يُجري الحدود الشرعية، مع أنه قصير القامة نحيف البدن.

ولم ينقل عنه أنه ذهب إلى السلطان أو تقرب إليه، بل على العكس فقد كان السلطان يزوره في داره، فقد عاش في عصر السلطان فتح علي شاه وكان مسلّطاً مطاعاً متبوع الكلمة عنده، إلا أنه بعد وفاته واستقرار ملك السلطان محمد شاه وردت عليه بعض الصدمات بتحريك من وزيره، فقد هتكوا حرمته وكسروا مأمنه وأخذوا منه نقوداً كثيرة وأخرجوا من التجأ إليه.

قال العلامة السيد الأمين: اجتمع فيه من الخصال الحميدة: من العلم، والفضل، والتقوى، والسخاء، والاهتمام بأمور المسلمين، والـجاه العظيم، والسعي في نشر الشرائع والـحكام، وتعظيم شعائر الإسلام، وإقامة الحدود، و الهيبة في قلوب السلاطين والحُكّام، ما لم يجتمع في أحد من أقرانه .

أساتذته :

قرأ على جماعة من العلماء المتبحرين، منهم:

في كربلاء حضر عند:

* السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).

* ابنه السيد محمد المجاهد.

* الوحيد البهبهاني (حضر عنده أواخر عمره).

* السيد محسن الأعرجي .

* الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني .

وفي النجف الأشرف حضر عند:

* العلامة السيد مهدي بحر العلوم .

* الشيخ جعفر الجناجي النجفي (كاشف الغطاء).

وفي الكاظمية المقدّسة حضر عند:

* الشيخ أسد اللّه الدزفولي الكاظميني .

* الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي.

وفي قم المقدّسة حضر عند:

* المحقق الميرزا أبو القاسم القمي .

وفي كاشان حضر عند:

* الملا مهدي النراقي .

* الملا علي المازندراني .

أبرز تلامذته:

الميرزا السيد محمد باقر الخوانساري (مؤلف روضات الجنات).

الميرزا السيد محمد هاشم الخوانساري (أخو صاحب الروضات).

الميرزا محمد التنكابني (مؤلف قصص العلماء).

الشيخ جعفر الكرباسي (ابن العلامة الحاج محمد إبراهيم الكرباسي).

الشيخ محمد مهدي الرباسي (ابن العلامة الكرباسي، وصهر السيد).

الملا عبد الله الزنوزي (الحكيم والفيلسوف المشهور).

الشيخ مرتضى الأنصاري (الشيخ الأعظم).

المولى محمد رفيع الگيلاني (المعروف بـ "شريعتمدار").

مؤلفاته:

للسيد الشفتي حدود ستين مؤلفا مابين كتاب ورسالة، ومنها:

* تحفة الأبرار الملتقط من آثار الأئمة الأطهار .
* رسائل رجالية.
* سؤال وجواب (مجموعة من المسائل الشرعية).
* مطالع الأنوار (في شرح الصلاة من شرائع الأسلام، في ٦ أجزاء).
* القضاء والشهادات، وهو ثاني مؤلفاته وأول كتاب فقهي علمي تحقيقي له، كتبه سنة ١٢٠٥ هـ.
* رسالة في آداب صلاة الليل .
* رسالة في الشك والسهو.
* رسالة في حرمة محارم الموطوء على الواطيء.
* رسالة في حكم اقامة الحدود في زمان الغيبة .
* رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء (هذه الرساله التي بين أيدينا).

❊الحلية اللاّمعة، شرح كتاب البهجة المرضيّة للسيوطي، وهو أول تأليفاته، كتبه سنة ١٢٠٤ هـ.

وفاته، عمره ومدفنه:

توفي رحمه الله في الثاني من ربيع الثاني سنة ١٢٦٠ هـ، بعد أن قضى أكثر من سبعة وسبعين عامًا من عمره الشريف في خدمة الشريعة الغراء، ودُفن في مقبرة مخصوصة في مسجده المعروف بـ(مسجد سيد) من جهة اليسار للداخل فيه.

❊❊❊❊❊

[متن الرسالة]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

السؤال:

نرجوا منكم بيان كيفيّة زيارة عاشوراء، وهل إذا قام [الزائر] أوّلاً بصلاة ركعتين ثمّ قام بقراءة الزيارة الطويلة مع اللّعن مائة مرّة والسلام مائة مرّة وقراءة دعاء علقمة مع أدعية أخرى، تُحسب له زيارة عاشوراء أم لا؟

الجواب:

بنظرنا ــ ونحن الآن في العشر الأول من محرم الحرام من عام ١٢٣٦ هـ ــ أنّ زيارة عاشوراء كالتالي:

أولاً: يأتي بالتكبير عدّة مرات ولا يضرّ أنْ يلتزم بالتّكبيرة مائة مرّة كما ضبطه الكفعمي، ثمّ يتوجّه نحو أرض كربلاء المقدّسة فإن كانت الزيارة عن بُعد فالأفضل أنْ يَبرز إلى الصحراء أو أنْ يَصعد سطح مرتفعاً.

والتوجّه نحو أرض كربلاء المقدسة في أصفهان ومثلها في بلاد إيران يتحقق بالانحراف عن القبلة باتّجاه المغرب، ويختلف مقدار هذا الانحراف زيادةً ونقيصةً باختلاف طول وعرض البلد.

ويحتمل أنْ يكون أقرب لنيل المقصود إذ أتى بالتّكبير بعد التوجه إلى

جهة كربلاء المقدسة، ثمّ بعد ذلك يقرأ الزيارة المشهورة التي أولها (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله...**)، ثمّ يأتي بعد ذلك باللّعن المعهود مائة مرّة ، وبعد ذلك يأتي بالسلام مائة مرّة ، ثمّ يقول بعد ذلك: (**اللهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظَالِمٍ...**)، ثمّ يهوي للسجود ويقول في سجوده: (**اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ...**) ، ثمّ يصلّي ركعتي الزيارة.

وبهذه الكيفية يكون قد أتى بزيارة عاشوراء المعهودة إن شاء الله، ويكون بذلك قد نال جزيل الثواب.

وأمّا ما ذُكر في السؤال من أنّه أولاً (يأتي بركعتين...) فغير صحيح، وبذلك لا يكون قد أتى بزيارة عاشوراء المعهودة، وأيضاً نسبة الدعاء إلى علقمة غير صحيح، وصريح الحديث بأنّ علقمة لم يذكر الدعاء وإنّما صفوان هو الذي روى الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام ـ كما سيأتي مفصلاً إنْ شاء الله ـ.

[كلام العلامة المجلسي رحمه الله]

وأمّا ما ذكر العلامة المجلسي (نوّر الله تعالى مرقده) فباعتقادي لا حاجة إليه، بل غير مطابق للواقع.

وتوضيح المطلب يقتضي:

أولاً: ذكر عبارته رحمه الله ، ومن ثم الإشارة إلى حقيقة الحال، فنقول:

إنّ عباته رحمه الله في (زاد المعاد) كالتالي:

وأمّا زيارته المشهورة فقد روى الشيخ الطوسي وابن قولويه وغيرهما (رحمهم الله) : عن سيف بن عميرة وصالح بن عُقْبَةَ جميعاً، عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي جميعاً، عن مالك الجهني[1]، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: «**من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله** (عزّ وجلّ) **يوم يلقاه بثواب ألفي حَجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين**» .

قال: قلت: جُعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يُمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: «**إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله وصلى من بعده ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أنْ تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر مَن في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويُقيم**

---

١) جاء في هامش المخطوطة ما ترجمته: لا يخفى أن هذا الحديث وهذا القول المنسوب إلى مالك إنما هو من نسخة كامل الزيارات، وأما نسخة المصباح فالراوي والقائل لهذا هو عُقْبَةَ بن قيس والد صالح بن عُقْبَة. (منه مدّ ظله).

أما نسخة المصباح ففيها: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام . مصباح المتهجّد: ص ٧٧٢ .

أقول: المذكور في المتن هو من نسخة زاد المعاد الفارسية الأصل، وأمّا المُعرّبة فالظاهر أنّها تم تعريبها على نسخة المصباح، لذا لم نجد فيها ما هو مذكور في متن الشرح هنا.

في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزِّ بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضامن لهم ـ إذا فعلوا ذلك ـ على الله تعالى جميع ذلك» .

إلى أن قال:

قال علقمة بن محمد: قلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأتُ من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه.

قال: فقال لي: **«يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أنْ تومئ إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زُوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام ، حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تُعرف إلاّ في الشّهداء الذين استشهدوا معه، وكُتب لك ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل، وتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ... إلى آخره)**[١] .

ثمّ قال[٢]:

قال علقمة: قال الإمام (الباقر)[٣] عليه السلام: إن استطعت أنْ تزور الإمام

---

١) زاد المعاد: ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ باب ٦ فصل ٢ .

٢) يعني المجلسي رحمه الله .

٣) ليست في المصباح ولا كامل الزيارات .

الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كلّ يوم من دارك فزره ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة أنّه قال: ذهبت أنا وصفوان الجمال وجماعة إلى الغري بعدما خرج أبو عبد الله عليه السلام ، فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان عند رأس أمير المؤمنين من ههنا؟ وأومأ إليه الصادق عليه السلام وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة [بن محمد الحضرمي](١) عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وَدَّعَ في دبرها أمير المؤمين وأومأ إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها هذا الدعاء: (**يا الله يا الله يا الله**... إلى آخره) (٢).

ثمّ قال(٣):

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة [بن محمد الحضرمي](٤) لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام ، إنّما أتانا بدعاء الزيارة .

فقال صفوان: وردتُ مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل

---

١) من المصدر .

٢) زاد المعاد: ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ باب ٦ فصل ٢ .

٣) يعني المجلسي رحمه الله .

٤) من المصدر .

مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أنْ صلّى كما صلّينا وودّع كما ودعنا.

ثمّ قال : لما كان في عبارات الحديث تشويش كبير، وتحتمل احتمالات كثيرة، فلو تقرأ الزيارة أولاً من (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ...**) حتى (**وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ**) ثمّ تؤدّي ركعتي الزيارة، ثمّ تعيد هذه الزيارة نفسها مرّة أخرى فذلك أفضل، ولو تصلّي مرّة أخرى بعد اللّعن مائة مرّة وكذلك بعد السلام مائة مرّة ثمّ تُوصلها بالسجدة ثمّ تصلّي بعد السجدة كذلك، فلعلك تكون قد عملت بالاحتمالات كلها.

ولو أتى ـ أولاً ـ بواحدة من الزيارات عن بعد، وصلّى ثمّ أتى بهذه الأعمال، فالظاهر أنها تكفي[1]. انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

والمناسب في المقام أولاً: بيان مراده رحمه الله مع بيان مبنى كلامه، ثمّ النظر في صحته وسُقمه.

فنقول: إن تنقيح المقال يقتضي الكلام في مقامات ثلاثة:

[المقام] الأول: في بيان مراده رحمه الله

أعلم أنّه يتّضح من كلامه في الكتاب المذكور أن مختاره في كيفية الاتيان بزيارة عاشوراء كاتالي:

---

١) زاد المعاد: ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ باب ٦ فصل ٢ .

أن تأتي ـ أولاً ـ بالزيارة إلى قوله: (**وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ**) ، ثمّ يأتي بركعتي الزياة، ثمّ بعد ذلك يعيد قراءة الزيارة إلى آخرها.

أو أن يقرء ـ أولاً ـ زيارة من الزيارات عن بُعد، ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يقرء الزيارة التالية (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله...**) إلى آخرها، ثمّ بعد ذلك يأتي باللعن مائة مرّة، وهكذا إلى آخره، وبهذا النحو يكون قد أتى بزيارة عاشوراء.

ولا يخفى أن الإتيان بالزيارة المطلقة أولى من الأتيان بالزيارة عن بُعد.

ولكن الأتقن الأتيان بثمان ركعات: ركعتان بعد الفراغ من اللّعن مائة مرّة ، وركعتان بعد الفراغ من السلام مائة مرّة، وركعتان بعد الفراغ من دعاء (**اَللَّهُمَّ خُصَّ....**) قبل الدخول في السجود، وركعتان بعد السجود . حيث إنّه بهذه الصورة قد عمل بجميع أحتمالات الحديث.

المقام الثاني: في مبنى كلامه قدس سره

الظاهر أنّ مبنى كلامه قدس سره هو الحديث الذي ذكره عن الإمام الباقر عليه السلام حيث قال: «**يا علقمة، إذا أنت صلّيتالركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء اليه وبعد الركعتين هذا القول...**» ، فمقتضى هذا الكلام: أنّ القول الذي سيُذكر يجب أنْ يكون بعد الصلاة. ويمكن أنْ يكون هذا القول الذي يقال بعد الصلاة هو مجموع (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله...**) ، و (اللعن مائة مرّة) ، و (السلام مائة مرّة) ، و (الدعاء قبل السجود) ، و (الدعاء بعد السجود).

وأيضاً يحتمل أنْ يكون (اللعن مائة مرّة) إلى آخره .

فعلى هذا يقرء أولاً (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ....) إلى (وَآلِ نَبِيِّكَ) ، ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يُعيد الزيارة ويأتي بعد ذلك باللّعن والسلام وغيرهما، فيكون بذلك قد أتى بكلا الأحتمالين.

وبما أنّه يُحتمل أنْ يكن القول المذكور هو (السلام مائة مرّة) فيكون اللّعن مقدماً على الصلاة، وعندما أتي بركعتين بعد اللّعن وقبل السلام يكون قد عمل بهذا الاحتمال أيضاً.

وأيضاً الكلام نفسه بالنسبة إلى السلام والدعاء قبل السجود وعند السجود.

إذن عند الاتيان بركعتين بعد كلّ من الزيارة والسلام مائة مرّة ودعاء (اَللّـهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِم...) ودعاء السجدة، يكون قد عمل بجميع الاحتمالات. هذا هو مبنى كلامه قُدِّسَ سِرُّهُ كما يبدو من أول الأمر.

المقام الثالث: في صحة وسقم كلامه قُدِّسَ سِرُّهُ

فنقول: إنّ هذا الذي ذكره رَحِمَهُ اللهُ ليس صحيحاً؛ بعد أنْ ظهر أنّ مبنى كلامه ـ قدس الله تعالى روحه الشريفة ـ هو ما نسب إلى مخزن علوم الأوائل والأواخر الإمام محمد الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ومن الواضح أنّ ما نسبه إلى الإمام الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ ليس هو عين ما صدر عن الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ بل هو نقل بالمعنى، وحصل في هذا النّقل تغيير محلّ، وهذا التغيير هو الذي سبّبَ تلك الاستفادة والفهم المذكور.

وبيان حقيقة الحال موقوف على ذكر عين عبارة الحديث، فنقول:

[رواية الشيخ رحمه الله في المصباح]

قال شيخ الطائفة في مصباحه: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليهما السلام قال: «**من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي عزوة ثواب كل حجة وعمرة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين**»

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال: «**إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام ، واجتهد في الدعاء على قاتليه ، وصلى من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه ، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام ، وأنا ضامن لهم ـ إذا فعلوا ذلك ـ على الله جميع ذلك**» .

قلت: جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال: «**أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك** » .

قلت: وكيف يعزي بعضنا بعضاً ؟ قال: «**يقولون: "أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين عليه السلام ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام**

المهدي من آل محمد″ . وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحسٍ لا يُقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما ادّخر، ولم يُبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة ، وألف غزوة، كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة» .

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام : علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام .

قال: فقال لي: **«يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين** عليه السلام **، حتى تشاركهم في درجاتهم ، لا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين** عليه السلام **منذ يوم قتل** (عليه السلام وعلى أهل بيته) : **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ... إلى**

آخره[١].

[الكلام في سند المصباح]

أقول: ينبغي ـ أوّلاً ـ التّعرض إلى بعض ما يتعلّق بسنده، ثمّ العود إلى المطلوب ، فنقول:

الذي يظهر من سنده المذكور في (المصباح) أنّ محمد بن اسماعيل ابن بزيع روى صدر الحديث إلى قوله عليه السلام «**منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة**» عن صالح بن عقبة، عن أبيه، وهو ـ عقبة بن قيس ـ عن مولانا الباقر عليه السلام ، وذيل الحدث ـ أي قوله: قلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم... إلى آخره ـ رواه عن صالح بن عقبة وسيف بن عميرة، عن علقمة، وكأنّه كان حاظراً في مجلسه عليه السلام وسمع ما رواه عقبة بن قيس منه عليه السلام واستدعى منه عليه السلام بيان الزيارة التي يزار بها مولانا الحسين عليه السلام في ذلك اليوم من قُرب أو بُعد.

إذا سمعت ذلك تقول: إنّ الظاهر من أوّل الحديث الذي يكون الرّاوي فيه ـ على ما في (المصباح) ـ أبا صالح بن عقبة أنّ من زاره عليه السلام يوم عاشوراء ويظل عند قبره عليه السلام باكياً، يكون له ذلك الثواب الجزيل المذكور سواء زار بالزيارة المعهودة أم لا . هذا في حق القريب.

وأمّا البعيد غير المتمكن من المصير إليه عليه السلام في ذلك اليوم، فإنّه إذا برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً وأومأ إليه عليه السلام بالسلام وبالغ في

---

١) مصباح المتهجّد: ص ٥٣٦ ـ ٥٣٧ ضمن أعمال شهر محرم الحرام.

اللّعن على قاتله وصلّى ـ بعد السلام واللّعن ـ ركعتين قبل الزوال، ثمّ اشتغل بالنُدبة والبكاء على الحسين عليه السلام ويأمر من في داره بذلك، ويقيم المصيبة في داره، وعزّى من في الدار بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام ، يكون له ذلك الثواب والأجر الجزيل. ومقتضاه لغاية الإيماء بمطلق السّلام والمبالغة بمطلق اللّعن على قاتله عليه السلام في ذلك ولو لم يكن بالزيارة المعهودة واللعن المعهود.

واستفادة ما ذُكر من أول الحديث ممّا لا خفاء فيه.

ثمّ الظاهر من كلام علقمة أنه لما سمع منه عليه السلام ما ذكر، لم يكتف بالإطلاق الذي يستفاد من كلامه عليه السلام ، بل استدعى منه (صلواة الله عليه) الدعاء والزيارة المخصوصة التي يكون من تعليمه عليه السلام ؛ ليزور به في القرب والبعد، أشار إليه بقوله: (قلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره عن قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه) ، واستجاب عليه السلام حاجته فأجاب بقوله: «**يا علقمة، اذا أنت صلّيت الركعتين بعد أنْ تومئ اليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول**... إلى آخره» ، ولا يخفى المناسب لهذا السؤال والجواب أنْ يكون قوله عليه السلام : «**هذا القول**» بياناً للإيماء المدلول عليه بقوله: «**تومئ إليه بالسّلام**» الذي تكون الركعتان بعده، فيكون المراد: إذا صلّيت الركعتين بعد أنْ أوجدت الأيماء بالسّلام إليه عليه السلام في ضمن هذا القول يكون لك ذلك الثواب الجزيل، كما هو الظاهر من قوله عليه السلام «**فقل عند الإيماء إليه**» ، أي قل عند إرادة الإيماء إليه

هذا القول.

ولمّا لم يبين عليه السلام محل الركعتين في أثناء القول الذي يبينه (صلوات الله عليه) يكون مقتضاه أنْ يكون محلّهما بعد الجميع كما لا يخفى على المتأمل، فعلى هذا يكون محلها بعد دعاء السجدة أيضاً وهو ظاهر.

وممّا يؤيد ذلك، بل يدل عليه: ما أورده شيخ الطائفة في (المصباح) بعد أن أورد الحديث على النحو الذي رواه علقمة عن مولانا الباقر عليه السلام فقال:

وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعدما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا؟ أومى إليه أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة ابن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ، فودّع[1] في دبرها أميرَ المؤمنين عليه السلام ، وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها: (**يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، يَا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ...**) إلى آخر الدعاء.

١ـ في المصباح: وودّع .

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة [بن محمد الحضرمي][١] لم يأتنا بهذا عن أبي جعفرعليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزيارة. فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودّعنا... إلى آخره[٢].

وجه التأييد، بل الدلالة: هو أنّ قوله «**ثمّ صلّى ركعتين**» صريح في أنّ تلك الصلاة كانت بعد الزيارة التي رواها علقمة عن مولانا الباقر عليه السلام ، وقد عرفت أنّ الزايارة التي رواها علقمة عنه عليه السلام هو: «**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللهِ**...الى آخره» ليس إلاّ، فتكون الركعتان بعد تلك الزيارة.

والحاصل، أنّ الظاهر من هذه الحكاية أنّ الصلاة التي صدرت من صفوان كانت بعد كلّ ما رواه علقمة، وكان فعل صفوان مطابقاً لما فهمه سيف بن عميرة إلاّ الدعاء الذي دعا به صفوان بعد الصّلاة وهو المطلوب[٣].

نعم، الظاهر من ذلك أنّ الدعاء المذكور لم يكن من جزء من تلك الزيارة، وهو غير مُضرّ بما نحن بصدد بيانه.

١ـ من المصباح .

٢ـ مصباح المتهجد: ٥٣٥ ـ ٥٤٣ ضمن أعمال شهر محرم المحرم .

٣ـ هنا علّق الميرزا الشبستري رحمه الله على كلام المصنّف رحمه الله بعد نقله، فقال: .

[رجوع الى مناقشة المجلسي رحمه الله]

إذا تحقق ذلك فلْنَعُد إلى ما يتوجّه إلى كلام العلاّمة السَمِيّ المجلسي (قدس الله تعالى روحه الزكي) ، فنقول: هو أمور:

منها: ما يتعلق بسند الحديث، ومنها: مايتعلق بمتنه.

[الكلام في السند]

أمّا ما يتعلق بالسند، فنقول: إنه قال في (تحقة الزائر) :

أمّا الزيارات المنقولة في هذا اليوم فعديدة، أوّلها: المنقول بسند معتبر عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة، كلاهما عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي، وكلاهما عن مالك الجهني، أنّ الإمام الباقر عليه السلام قال... إلى آخره)[1].

قد سمعت كلامه في (زاد المعاد) : (أمّا زيارته المشهورة فقد روى الشيخ الطوسي وابن قوليه وغيرهم عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، وكلاهما عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي، وكلاهما عن مالك الجهني، أن الإمام الباقر قال...)[2].

وهو غير صحيح [لأسباب خمسة] :

أمّا أولاً: فلأن سيف بن عميره وصالح بن عُقبه أقدم طبقه من محمد ابن اسماعيل بن بزيع؛ لأنّ شيخ الطايفة عدّهما من أصحاب مولانا

١ـ تحفة الزائر: ص ٤٢١.

٢) زاد المعاد: ص ٢٣٣ ـ ٢٤١ باب ٦ فصل ٢.

الصادق[١] والكاظم[٢] عليهما السلام، وعدّ محمد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب مولانا الكاظم[٣] والرضا[٤] عليهما السلام، فلا يليق الحكم بروايتهما عنه، بل اللاّئق روايته عنهما.

وأمّا ثانياً: فلأنه مخالف للواقع؛ إذ المذكور في (المصباح) : (روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة).

وقال فيما بعد: (قال صالح بن عقبة وسيف بن عمير...) إلى آخر ما تقدم. فمقتضى ما في (المصباح) وغيره روايته عنهما هذا الحديث، فالحكم بالعكس غير صحيح.

وأمّا ثالثاً: فلأن قوله: (وهر دو از مالك جهنى) (وكلاهما عن مالك الجهني) ، غير صحيح أيضاً؛ لأنّ رواية محمد بن إسماعيل عن مالك غير ثابت أصلاً؛ لما عرفت من أنه من أصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ، ومالك الجهني من أصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلام ، وقد ذكر شيخ الطائفة[٥] أنه مات في حيات أبي عبد الله عليه السلام ، فكيف يمكن رواية محمد بن إسماعل بن بزيع عنه!

---

١) رجال الطوسي: ٢٢٢ باب السين، برقم ٢٠٩، و ص ٢٢٧ باب الصاد، برقم ٤٨ .

٢) رجال الطوسي: ص ٣٣٧ باب السين، برقم ٣، و ص ٣٣٨ باب الصاد برقم ٢ .

٣) رجال الطوسي: ٣٤٤ باب الميم، برقم ٣١ .

٤) رجال الطوسي: ٣٦٤ باب السين، برقم ٦ .

٥) رجال الطوسي: ص ٣٠٢ باب الميم، برقم ٤٥٨ .

مضافاً إلى أنه لم يوجد في شيء من الكتب ما يوهم روايته عنه هذه الزيارة، فهو مخالف للواقع من هذه الجهة أيضاً.

وأمّا رابعاً: فلأنّ مقتضى ما ذكره أن شيخ الطائفة رواه عن مالك، عن مولانا الباقر عليه السلام ، وهو غير صحيح أيضاً؛ لما عرفت أنه رواه عن والد صالح بن عقبة، عنه عليه السلام .

وأمّا خامساً: فلأن علقمة قد عرفت أنه روى هذه الزيارة عن مولانا الباقر عليه السلام ، وأمّا روايته تلك الزيارة عن مالك فغير ثابتة أصلاً.

ولعل المُوقِع له ـ (نوّر الله تعالى مرقده) ـ في ذلك ملاحظة السند في (كامل الزيارة)[1]، والسند فيه ـ على ما أورده في البحار ـ هكذا:

حكيم بن داود وغيره، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام)[2] بناءً على أنّ محمد بن إسماعيل فيه معطوف على علقمة، ومقتضاه أنْ يكون كلّ واحد من سيف بن عميرة وصالح بن عقبة راوياً عن محمد بن إسماعيل أيضاً، لكنه غير صحيح ـ كما عرفت ـ بل الظاهر أنّه عطفٌ على محمد بن خالد.

ومقصود صاحب الكتاب أنّه مروي بطريقين:

---

١) كامل الزيارات: ص ٣٢٥ باب ٧١ حديث ٩ .

٢) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩٠ ـ كتاب المزار، باب ٢٤ ح ١ .

أحدهما: محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً، عن علقمة.

والأخر: محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك.

والعجب مع تصريح السند برواية محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، كما في سند (الكامل) وسند (المصباح) ، كيف ذهل عن ذلك وجعل صالح بن عقبة راوياً عن محمد بن إسماعيل كما جعل سيف بن عميرة راوياً عنه! وكلاهما غير صحيح ـ كما نبّهنا عليه ـ فيما سلف أنّ الظاهر من (المصباح) رواية محمد بن إسماعيل ذيل الحديث عن كلّ من صالح بن عقبة وسيف بن عميرة .

فما ذكره (رفع الله تعالى قدره) في (تحفة الزائر) و (زاد المعاد) غير صحيح .

وأعجب منه: جعلُ محمد بن إسماعيل راوياً عن مالك! مع التصريح في السند بالواسطة، مضافاً إلى ما عرفت .

كما أنّ من الغرايب حكمه بكون علقمة راوياً لهذا الحديث عن مالك! مع تصريح سيف بن عميرة بأن علقمة رواها عن مولانا الباقر عليه السلام ، حيث قال: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء) ، مضافاً إلى تصريح علقمة بقوله: (قلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً... إلى آخر ما سلف).

وكأنّه (قدس الله روحه السعيد) جعل علقمة في السند المذكور عن (الكامل) في طبقة صالح بن عقبة الراوي عنه بأنْ روى صالح بن عقبة هذا

الحديث عن مالك تارة من واسطة، وأخرى بوسط علقمة، لكنّه ليس كذلك؛ لما عرفت .

مضافاً إلى أنّه مع ثبوت الرواية من غير واسطة لا افتقار إلى ذكر الواسطة، فتأمل.

وممّا ذكر تبين أن الراوي لصدر الحديث عن مولانا الباقر عليه السلام هو عقبة بن قيس والد صالح بن عقبة ـ على ما في (المصباح) ـ ، وعلقمة بن محمد ومالك ـ على ما في (كامل الزيارة) ـ .

وأمّا ذيل الحديث ـ أي الزيارة المعروفة ليوم العاشوراء ـ فلا يكون الراوي فيه عن مولانا الباقر عليه السلام إلاّ علقمة، فلاحظ؛ حتى يتضح لديك الحال. نعم، رواها صفوان أيضاً لكن عن مولانا الصادق عليه السلام كما علمت.

[الكلام في المتن]

وأمّا ما يتعلق بمتن الحديث فنقول: قد عرفت أنه قال في زاد المعاد: (وأمّا زيارته المشهورة فقد رواها الشيخ الطوسي وابن قولويه وغيرهما...

إلى أن قال ـ حاكياً عن مولانا الباقر عليه السلام أنه قال ـ: فقال: **يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول** [الذي سيأتي][1]...) إلى آخر ما تقدم نقله

١ـ إضافة بيان من المصنّف رحمه الله .

عنه[١].

وأنت تعلم الخلل في ذلك بعد ملاحظة ما بيّناه وفصّلناه في معنى الحديث بعد أن حكينا عن (مصباح شيخ الطائفة) بأوضح بيان، فدقّق النّظر في ذلك؛ حتى يتضح لك الحال.

[التحكيم فيما نقل المجلسي عن المصباح وكامل الزيارات]

ثمّ أقول: بعد أنْ تأمّلنا في الحديث ـ على ما في (المصباح) ـ وجدنا عبارة (زاد المعاد) و (تحفة الزائر) غبر مطابقة لما هو المقصود منه، مع أنّه في (زاد المعاد) عزاه إلى شيخ الطائفة ثمّ إلى غيره، تفحصنا الحديث في غير (المصباح) ليتضح أنّه مطابق لما في (المصباح) أو مخالف، فوجدنا الحديث ـ على ما حكاه في (مزار البحار) عن (كامل الزيارة) ـ مخالفاً لما رواه عن شيخ الطائفة في (المصباح) فانه مطابق لما ترجم في الحديث في (زاد المعاد) و (التحفة) ، فتبين أنّه راعى في التّرجمة عين ما في (كامل الزيارة) ولم يُعطِ المتأمّل حقّه حتى ينكشف الواقع.

فها ـ أنا ـ أورد عبارة الحديث ـ على ما حكاه عن (كامل الزيارة) ـ ثمّ تُحاكم بينهما حتى يتبين أيّهما أقرب للصواب، وأخرى بالاختيار، فنقول:

روى في (كامل الزيارة)[٢] ـ على ما حكاه في (مزار البحار) ـ بالسند

١ـ زاد المعاد: ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ الفصل الثاني.

٢ـ كامل الزيارات: ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ باب ٧١ حديث ٩.

السالف، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ،أنه قال: (**من زار الحسين** عليه السلام **يوم عاشوراء حتى يظلّ عنده باكياً**... ـ إلى أنْ قال ـ:

قال صالح بن عقبة الجهني[1] وسيف ابن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم اذا أنا زرته من قريب ودعاء [أدعو به][2] إذا أنا لم أزره من قريب وأومأت اليه من بعد البلاد ومن داري.

قال: فقال لي: **يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا فعلت ذلك فقد دعوة بما يدعوا به من زاره من الملائكة**...)[3] إلى آخر ما سلف من ذيل الحديث.

كذا في متن (البحار) ، وجعل كلمة (من) بدل (الواو) بين المسطور، وجعل لها علامة النسخة، وعلى هذا يكون متن الحديث هكذا: (**وقلت عند الإيماء إليه** (من) **بعد الركعتين هذا القول**... إلى آخره).

فعلى هذا وقع الاختلاف في متن الحديث؛ إذ على ما ذكره شيخ الطائفة في (المصباح) تكون عبارة الحديث هكذا: (**إذا أنت صلّيت**

---

١) هكذا في الكامل والبحار، وهو خطأ وقع من الناسخ حيث جعل (الجهني) بعد عقبة على أنها نسبه، والمفروض أن يقول كما مرّ في أول السند.

٢) أثبتناه من المصدر .

٣) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩٠ ـ كتاب المزار، باب ٢٤ ح ١ .

الركعتين بعد أن تؤمى اليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه (من) **بعد التكبير هذا القول...**) وقد علّمه معنى الحديث بناءً عليه وأنه لا إجمال فيه ـ كما أوضحنا الحال في ذلك ـ.

وأمّا بناء على ما حكاه في (البحار) عن (كامل الزيارة) فنقول: إنه لمّا كان حديثاً واحداً، لا محالة يكون المراد منه شيئاً واحداً، ولمّا تبيّن الحال فيه ـ على ما في (المصباح) ـ فلابد من أنْ يكون المراد منه ذلك، ومقتضاه أنْ يقال: إنّ قوله: (**وقلت**) عطفٌ على (**تومئ إليه**)، ويقال: إنْ (الركعتين) إمّا أن يكون المراد منها التكبير؛ إطلاقاً لاسم الكلّ على الجزء لقرينة ما في (المصباح)، أو [أنه] وقع سهواً من قلم الناسخ.

والأصل بعد التكبير سواء كان مع ذكر (الواو) أو مع (من).

والمعنى على الثاني: إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومى إليه بالسّلام بإتيان الإيماء في ضمن هذا القول (من) بعد التكبير.

وعلى الأول: إذا أنت صلّيت الركعتين بعد هذا القول وبعد التكبير يكون لك ذلك الثواب الجزيل.

إن قيل: أنّ وحدة المراد وإنْ كانت مُسلّمة لكنّها كما يتحقّق بإرجاع ما في (الكامل) إلى ما في (المصباح)، كذا يتحقق بالعكس بأن يكون المراد من التكبير ـ على ما في (المصباح) ـ (الركعتين) تسمية للكلّ باسم الجزء.

قلنا: حَمل التكبير في (المصباح) على الركعتين غير صحيح؛ لوجوه[١]:

منها: ما نبّهنا عليه فيما سلف من أنّ صدر الحديث نصٌّ على أنّ الركعتين بعد الإيماء إليه عليه السلام بالسّلام، وبعد المبالغة باللعن على قاتله. وأنّ الظاهر من صدره أنّ مطلق الإيماء إليه عليه السلام بالسّلام بأي لفظ كان، وكذا الحال في المبالغة في اللّعن على قاتله (صلوات الله عليه) يتأتى به بالامتثال، وأنّه كافٍ في ترتب الأجر والثواب، وأنّ الظاهر من سياقه أنّ علقمة لما سمع ذلك منه عليه السلام استدعى منه قولاً مخصوصاً يأتي به في مقام ذلك الإيماء واللعن على قاتله الذَيْن دلّ صدره على كونهما مقدَّمين على الركعتين؛ لوضوح أنّ ما بيّنه عليه السلام كان أكمل وأفضل، وذلك يقتضي أنْ يكون ما علّمه عليه السلام إيّاه قبل الركعتين لا بعدهما.

وحملُ التكبير في كلامه عليه السلام على الركعتين منافٍ لذلك كما لا يخفى.

فعلى هذا يكون ما علّمه عليه السلام من قول (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ...**) وكذا التسليم مائة مرّة، مقام مطلق الإيماء المذكور في صدره، لكنه فردٌ كامل، ويكون اللّعن مائة مرّة.

وكذا ما اشتمل عليه الصدر المذكور بقول (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ...**) من اللّعن على قاتله ومؤسسه، وكذا قول: (**اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ**

---

١) أورد أبو المعالي الكلباسي رحمه الله في شرحه على الزيارة عدة إشكالات على هذه الوجوه وأجاب عن كلام المصنّف رحمه الله ، لاحظ : شرح زيارة عاشوراء: ص ٦٣ ـ ٨٥.

ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي....) مقام مطلق اللّعن المدلول عليه بذلك، وهو أيضاً فرد كامل منه.

ومنها: أنّ المدلول عليه بصدر الحديث أنّ المعتبر في تلك الزيارة هو الإيماء إليه (صلوات الله عليه) بالسّلام والمبالغة في اللّعن على قاتله عليه السلام ثمّ الركعتان، فلو حملنا التّكبير في كلامه عليه السلام على الركعتين يكون مدلول (**عليه**) بذلك أنّ القول الذي علّمه عليه السلام إنّما يكون بعدهما، وأمّا قبلهما فلا يكون إلاّ مطلق الإيماء بالسّلام. وأمّا اللّعن على قاتله عليه السلام فلا، مطلقاً، فلاحظ الحديث مع دقّة النظر؛ حتى يتّضح لك الحال وينكشف لك سرّ المقال.

ومنها: أنّ مقتضى هذا الحمل أنْ يكون المعتبر في تلك الزيارة الإيماء إليه عليه السلام بالسّلام قبل الركعتين وبعدهما مع أنّ المدلول عليه بصدده هو أنّ المعتبر في ذلك هو الإيماء إليه عليه السلام بالسّلام قبلهما.

ومنها: أنّه لو حمل التكبير ـ على ما في (المصباح) ـ على الركعتين يكون مدلول الحديث ـ حينئذ ـ أنْ يكون القول الذي علّمه عليه السلام بأسره بعدهما كما مرّ مراراً، واللاّزم باطل.

أمّا الملازمة فظاهرة؛ إذ (**القول**) في قوله عليه السلام (**هذا القول**) إشارة إلى ما علّمه عليه السلام من قوله: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ**... إلى آخره) ، واللّعن مائة مرّة، والتسليم كذلك. فتقدير .

[فـ] الكلام حينئذ هكذا: (إذا صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه عليه السلام من بعد الركعتين هذا القول).

وأمّا بطلان اللاّزم فلِما نبّهنا عليه فيما سلف من حكاية سيف بن عميرة مع صفوان، فلاحظه؛ حتى تتبّين ذلك الحال.

هذا كله في بيان المرجّحات لحمل التكبير في عبارة (المصباح) على ظاهره وعدم صحة حمله على الركعتين، فلابد من حمل الركعتن في عبارة (الكامل) على التّكبير؛ لِما علمت من وجوه الحديث المستلزمة لوحدة المراد، مضافاً إلى ما في حمل الركعتين على ظاهرهما في عبارة الكامل من الفساد، فضلاً عمّا عرفته من الأوجه السالفة؛ وذلك لأن (**قلت**) في قوله: (**وقلت عند الإيماء إليه**) عطف على (**يومي**) في قوله عليه السلام : (**بعد ان يومي إليه بالسّلام**) ، وحينئذ مع ذكر (الواو) يكون مدلول الكلام الإثبات بذلك القول قبل الركعتن وبعدهما؛ إذ التقدم ـ حينئذ ـ يكون هكذا: (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه هذا القول، وكذا قلته بعد الركعتين يكون لك كذا) ، وهو ممّا لا يُلتزم به؛ لكونه مخالفاً لصدر الحديث وذيله ـ أي حكاية سيف بن عميرة مع صفوان ـ كما لا يخفى.

وهكذا الحال فيما إذا كان (**قلت**) عطفاً على فعل الشرط أي (**صليت**)، هذا على تقدير ذكر الواو، وأمّا على تقدير ذكر كلمة (من) فكذلك؛ لما بيّنّا فيما سلف، فقد اتّضح من جميع ما ذُكر أنّ العمل على ما في (المصباح) ؛ ومقتضاه ما نبّهنا عليه.

ثمّ أقول:

قال العلامة السَّمي المجلسي (قدس الله تعالى روحه) في (البحار) بعد أنْ

أورد الحديث في (كامل الزيارة) و (المصباح) وغيرهما ما هذا لفظه:

بيانٌ:

قوله عليه السلام : (**إذا أنت صلّيت الركعتين**).

أقول: في العبارة إشكال وإجمال، ويَحتمل وجوها:

الأول: أنْ يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكرراً.

الثاني: أنْ يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد، ثمّ الصلاة، ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

الثالث: أن يكون المراد بالسّلام قوله: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ...**) إلى أنْ ينتهي إلى الأذكار المكرّرة، ثمّ يصلّي ويكرّر كُلاًّ من الدعائين مائة بعد الصلاة، ويأتي بما بعدهما.

الرابع: أنْ تكون الصّلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثمّ يقول بعد الصلاة: (**اَللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ...** إلى آخره).

الخامس: أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذّكرين؛ لقوله عليه السلام(**واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده**).

السادس: أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر؛ لمناسبة السجود بالصّلاة، ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كلّ سلام ولعن، واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جداً[(١)].

١ـ بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.

وفي هذه الوجوه تأمّل:

أمّا في **الأول**: فلمّا عُلم ممّا سلف، وإنْ أردت توضيح الحال في ذلك فاعلم أنّ ما ذكره من كون تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها غير صحيح؛ لأنّ صدر الحديث صريح في أن الصلاة ـ أي الركعتين ـ إنّما هي بعد الإيماء بالسلام، والمبالغة في اللّعن على قاتله، وكذا ذيل الحديث ـ أي حكاية سيف بن عميرة مع صفوان ـ فإنّه أيضاً صريح في أنّ الصلاة بعد الزيارة التي رواها علقمة، وقد علمت أنّ الزيارة التي رواها هو: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله**... إلى آخره).

ويظهر من تلك الرواية أنّ مراده من الزيارة التي نسبها إلى علقمة هو مجموع المصدّر بـ(**السلام عليك يا أبا عبد الله**) مع اللّعن مائة مرّة والسلام كذلك، وقول: (**اللهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظَالِمٍ**...) مع دعاء السجدة، فلاحظ ما حكيناه عن سيف بن عميرة ممّا قاله لصفوان وما أجابه صفوان به.

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً: ما ذكره سيف بن عميرة بعد الفراغ من دعاء الوداع، وهو ما ذكره سيف بقول: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردْتُ مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (**تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزر به فإني ضامن على الله تعالى**

لكلّ من زار بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعـد، أنّ زيارتـه مقبولة وسعيه مشكور... ـ إلى قوله عليه السلام ـ **قد إلى الله (عز وجل) أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الـدعاء قبلـت منـه زيارته...**ـ إلى أن قال صفوان ـ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يـا صـفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء).**

[و] وجه التأييد: هو أن الظاهر أن المراد من الزيارة في هذه الموارد هو مجموع: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ...**) إلى آخر دعاء السجدة .

والمراد من الدعاء: هو الدعاء الذي رواه صفوان عن مولانا الصادق عليه السلام ، ومنه يستفاد أنّ المراد بالزيارة في كلامه: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء هو هذا المعنى، فيكون المراد من قوله عليه السلام : (**ثمّ صلّى ركعتين**) : أنّ تلك الصلاة بعد مجموع ذلك، ورواه صفوان كذلك عن مولانا الصادق عليه السلام وأنه فعل كذلك، ثمّ لا يخفى أنّ الظاهر منه أنّ الصلاة كانت بعد مجموع ما ذكر من غير إعادة ذلك بعد الصلاة كما لا يخفى، ومنه يتّضح فساد الاحتمال المذكور، ويدل عليه أيضاً قوله عليه السلام لعلقمة: (**يا علقمة إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت...** إلى آخره) بناء على ما عرفت ممّا سلف حاصله أنّ قوله عليه السلام : (**فقل**) ليس جزءً للشرط المذكور، بل هو في الحقيقة تفسير للإيماء الذي يكون

الركعتان بعده ويرشدك إليه ما في كامل الزيارة: (**إذا أنت صلّيت الركعتين فبعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه**... إلى آخره).

فعلى هذا يكون المدلول الإتيان بالركعتين بعد ذلك القول الذي هو عبارة عن مجموع: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ**... إلى آخر دعاء السجدة) الذي صار في هذه الأعصار زيارة العاشوراء أو اسماً لذلك، ومقتضاه ليس إلاّ أنْ يكون الركعتان بعد تلك الزيارة وأمّا إعادة الزيارة بعدهما فلا أصلاً كما لا يخفى، فالاحتمال المذكور في كلامه (قدس الله تعالى روحه) ممّا لا وجه له.

نعم، له وجه بعد ملاحظة ما حكاه عن كامل الزيارة في بعض نسخ الحديث في بادي النظر لقوله عليه السلام : (**إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين**)[1]، لكنّك قد عرفت ممّا فصلناه أنّه ممّا لا تعويل عليه.

تنبيه:

لا يخفى عليك أنّ قوله: (نور الله تعالى مرقده) : (والأدعية) ينبغي أن يكون تفسير الأعمال في قوله الأول أنْ يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها كما يظهر وجهه بأدنى التفات .

وأمّا في **الثاني** وهو أنّ (المراد الإيماء بسلام آخر بأيّ لفظ أراد، ثمّ

١ـ كامل الزيارات: ص ٣٢٧ .

الصلاة، ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة) ، فإنّه وإنْ ظهر الحال فيه ممّا أسلفناه لاسيّما بعد ملاحظة ما بينّاه في هذا المقام في وجه النظر في الاحتمال الأول لكُنّا لا نكتفي بذلك؛ مبالغة في المقصد، وتنبيهاً على بعض الزوائد، فنقول:

إنّ الاحتمال المذكور أيضاً غير صحيح؛ لأنّ حكاية سيف مع صفوان الجمال المنتهية إلى حكاية فعل مولانا الصادق عليه السلام صريحة في خلافه، وأنّ تلك الأدعية المخصوصة كانت مقدّمة على الصلاة، ويظهر من سيف بن عميرة أنّه استفاده كذلك من علقمة الراوي عن مولانا الباقر عليه السلام ؛ لوضوح أنّ الظاهر منه أنّ ما صدر عن صفوان كان مطابقاً لما استفاده من علقمة لا في الإتيان بدعاء الوداع الطويل وفيه ينكشف أن المراد: الإيماء في ضمن (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِالله**... إلى آخره).

نعم، قد بينّا مراراً أن الظاهر من صدر الحديث كفاية الإتيان بالإيماء في ضمن أيّ لفظٍ كان في الإتيان بالسنّة، لكن مقتضاه ـ أيضاً ـ كون الإيماء إليه بالسّلام متقدّماً على الصلاة وانتفائه بعدها ـ كما لا يخفى ـ ، فهذا الاحتمال أيضاً غير مقرون بالاعتبار.

وأمّا **الثالث**، فقد اتّضح الحال فيه ممّا بينّاه في الوجهين وهو أيضاً ممّا ليس في ضعفه ريبٌ ومَينٌ.

وأيضاً نقول: إنّ إرادة ذلك ـ من الحديث المذكور ـ من باب الإلغاز والتعمية، فلا يناسب مقام البيان والحاجة، فلاحظ قوله عليه السلام : (**يا علقمة إذا**

أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول). انتهى.

وقد نبّهنا مراراً أن الظاهر أن قوله عليه السلام : (**فقل عند الإيماء إليه هذا القول**) : أنه بيان للإيماء الذي يكون الركعتان بعده المدلول عليه بقوله عليه السلام: (**بعد أن تومي إليه بالسلام**) ، فعلى هذا ينبغي الإتيان بالركعتين بعد ذلك القول، وقد بيّنه عليه السلام فيما بعد ذلك فقال: (**تقول اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ...**) انتهى.

ثمّ قال عليه السلام : (**ثمّ تقول: اَللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِم...**) انتهى.

(ثمّ تقول: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِاللهِ...**) انتهى.

(**ثمّ تقول: اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّي...**) انتهى.

(ثمّ تسجد وتقول...) انتهى.

ولا شبهة أنّ مقتضاه أنْ يكون الركعتان بعد الإتيان بجميع هذه الأدعية المعبّر عنها في كلامه عليه السلام : بـ(هذا القول) ، والظاهر أنّه ممّا لا ينبغي الرّيب فيه، فلو كان المراد الإتيان بالركعتين بعد الفراغ من (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ...**) انتهى، وقبل الإتيان باللّعن مائة مرّة، كان المناسب أنْ يقال بعد الفراغ من الزيارة: ثمّ تصلّي ركعتين، ثمّ تقول: (**اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ**... إلى آخره).

وعدم الإتيان بذلك دليل على انتفائه، وهو ظاهر للمتأمّل غاية الظهور، بخلاف ما لو كان المراد هو الإتيان بالركعتين في آخر الجميع فلا حاجة

إلى بيانه بعد ذكر الجميع لاستفادته من قوله عليه السلام : (**إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه**... إلى آخره) ، كما لا يخفى.

إنْ قيل: إنّ غاية ما يستفاد منه كون الركعتين بعد ما يصدق عليه أنّه إيماء بالسلام، وهو غير صادق على اللّعن مائة مرّة فينبغي أنْ تكونا قبله.

قلنا: قد استفدنا من كلام علقمة: (قلت لأبي جعفر عليه السلام : **علّمني دعاءً** أدعو به... إلى آخره) أنّ مقصوده تعلّم ما يأتي به في مقام الإيماء إليه عليه السلام بالسلام، وقد أجابه عليه السلام فقال: (**قل عند الإيماء هذا القول**) ، فلا يلزم منه أنْ يكون كلّ كلماته مشتملة على الإيماء كما لا يخفى، وكيف، مع أنّ كلّ كلمات الزيارة المقدّمة على اللّعن لا يصدق عليها أنّه إيماء إليه بالسلام كما لا يخفى، فمنه يظهر أنّ مراده عليه السلام تعليم القول الذي يؤتى به عند الإيماء إليه بالسلام، وهو صادق على جميع ذلك، مضافاً إلى أنّ التسليم الذي بعد اللّعن يصدق عليه أنّه إيماء بالسلام، فقد اتّضح من جميع ما ذكر ظهوراً بيّنا أنّ الاحتمال المذكور أيضاً غير مُراد من الحديث، فهو أيضاً مثل سابقيه في الضعف .

وأمّا **الرابع**، فقد اتضح ممّا أبرزناه في الأوجه الثلاثة ـ كما لا يخفى على ذي مَسكةٍ ودراية ـ فلا افتقار إلى الإعادة.

وأمّا **الخامس**، فهو أيضاً ظاهر ممّا بيّناه سيّما بعد ملاحظة ما للعلاوة المذكورة في تضعيف الاحتمال الثالث من قولنا: (وأيضاً نقول: إن إرادة ذلك... إلى آخره) ، وما تمسك به ـ (رفع الله تعالى مقامه) ـ في إثباته حيث

قال: لقوله عليه السلام : (**واجتهد على قاتله بالدعاء وصل بعده**) غير واف بما رامه؛ لوضوح اشتمال أصل الزيارة على المبالغة في اللّعن، فينبغي الحكم بكون الصلاة بعده، ولو فرض لزوم كون الصلاة بعد كلّ ما اشتمل على اللّعن ينبغي الحكم بتأخيرها عن (**اَللّـهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّي**... إلى آخره).

نعم، يمكن تأييد هذا الاحتمال بما رواه صفوان حيث قال: (وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلينا وودّع كما ودعنا). بناء على أن الظاهر منه كون هذا الدعاء بعد الصلاة والوداع وتقديم الصلاة ليومئ إلى كونها مقدّمة على الوداع المسبوق بذلك الدعاء، ولا يبعد أن يكون المراد من الوداع هو التسليم مائة مرّة؛ لاشتماله على الوداع، فتكون الصلاة متوسطة بين اللّعن مائة مرّة، والسلام كذلك .

ويمكن الجواب عنه ـ بعد تسليم كون المراد من الوداع المدلول عليه بقوله: (وودّع كما ودّعنا) ، ما يكون في ضمن ذلك التسليم ـ نقول: إنّ ذلك إنّما يصحُّ التمسك به فيما إذا سُلّم إفادة (الواو) الترتيبَ، وهي غير مسلّمة، غاية ما هناك أنّ الترتيب الذّكري يومئُ إلى الترتيب في الواقع لكنّه ليس على حدّ يمكن التعويل عليه في إثبات الحكم سيّما بعد المعارضة بما هو أصرح منه وهو ما صدر من سيف بن عميرة حاكياً على فعل صفوان حيث قال: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام

وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام .

فهذا الاحتمال أيضاً غير صحيح.

وأمّا الاحتمال **السادس**، فهو صحيح لكن فيما إذا كان المراد منه فعل الصلاة بعد الفراغ من دعاء السجدة وإنْ كانت العبارة تشتمل قبل السجدة أيضاً، وقد اتّضح الوجه في ذلك ممّا فصّلناه.

وأنت إذا أحطت خبراً بما فصّلنا تبيّن لك عدم الافتقار إلى تكرّر الصلاة حسب ماذكره (رفع الله مقامه) في (زاد المعاد) و (تحفة الزائر) ، وقد سمعتَ عبارته في (زاد المعاد) ، ويقرب منه كلامه في (تحفة الزائر) ، وأنت قد عرفت ـ ممّا بيّناه ـ عدم الافتقار إلى ذلك، بل الإنصاف أنّ الحكم في شرعيّتة لا يخلو من إشكال.

[مسلك الكفعمي رحمه الله في بيان كيفية الزيارة]

ثمّ اعلم أن شيخنا الكفعمي سلك هنا مسلكاً آخر فقال:

وأمّا زيارة عاشوراء من قُرب أو بُعد فمن أراد ذلك ـ وكان بعيداً عنه عليه السلام ـ فليبرز إلى الصحراء، أو يصعد سطحاً مرتفعاً في داره ويومئ إليه بالسلام[١] ويجتهد في الدعاء[٢] على قاتله، ثمّ يصلّي ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أنْ تزول الشمس، ثمّ لينـدب الحسين عليه السلام ويبكيه،

١ـ (بالسلام) : ليست في المصباح، وفيه: ويومي إليه عليه السلام .

٢ـ في المصباح: (بالدعاء).

ويأمر من في داره بذلك ـ ممن لا يتّقيه، ويُقيم في داره ـ مع من حضره ـ المصيبةَ بإظهار الجزع عليه، وليكن يعزّ[١] بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام فيقولون: (**عظم**[٢] **الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام** [٣]، **وجعلنا [الله]**[٤] **وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد** عليهم السلام).

فإذا أنت صلّيت الركعتين المذكورتين آنفاً فكبّر الله مائة مرّة ثمّ أومئ إليه عليه السلام وقل: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ الله، [اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله،]**[٣] **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ...**)[٥].

إلى أنْ قال ـ بعد أنْ ذكر كلاً من اللّعن والسلام مائة مرّة والدعاء قبل السجود ودعاء السجود ـ ما هذا لفظه:

ثمّ صلّ ركعتي الزيارة بما شئت وقل بعدهما: (**اَللّـهُمَّ اِنّي لَكَ صَلَّيْتُ**... إلى قوله: ثمّ ادع بعد هذه الزيارة بهذه الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام وهو (**يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ...**)[٦] انتهى.

١ـ في المصباح: (وليُعزّ).

٢ـ في المصباح: (فيقول: أعظم).

٣ـ (بمصابنا بالحسين عليه السلام) ليست في المصباح، وفيه: فيقول: أعظم الله أجورنا، وجعلنا... .

٤ـ أثبتناه من المصباح .

٥ـ مصباح الكفعمي: ٦٤٠ ـ ٦٤١ باب الزيارات .

٦ـ مصباح الكفعمي: ٦٤٤ ـ ٦٤٥ باب الزيارات .

[المستفاد من كلام الكفعمي رحمه الله في بيان كيفية الزيارة]

فعلى ما ذكره تكون زيارة عاشوراء مركّبة من أمور:

منها: الإيماء إليه بالسلام والاجتهاد في الدعاء على قاتله.

ومنها: الصلاة ركعتين بعدما ذكره.

ومنها: الندبة والبكاء على الحسين عليه السلام مع الأمر بذلك لمن كان في داره بعد ذلك.

ومنها: تعزية بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام بقول (أعظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام...) إلى آخر ما ذُكر.

ومنها: التكبير مائة مرّة بعد الرّكعتين المذكورتين.

ومنها: الإيماء إليه بعدما ذُكر بأنْ يقول: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِالله**... إلى آخر الزيارة) ، ثمّ اللّعن مائة مرّة، ثمّ السّلام مائة، مرّة . ثمّ (**اَللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي**... إلى آخره) ، ثمّ الدّعاء في السجدة، ثمّ الصلاة ركعتين علاوة [على] ما ذُكر... إلى آخره.

[الإشكال على كلام الكفعمي رحمه الله]

وهو غير صحيح؛ لأنه مبنيٌّ على الجمع بين صدر الحديث وذيله، وجعل المتحصل منهما زيارة واحدة .

والحاصل أنّه لا يبعد أنْ يكون مستنده في ذلك: الحديث المذكور، بحمل قول علقمة: (علمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته... إلى آخره) على طلب الدعاء بعد الزيارة في القرب وبَعد الإيماء إليه عليه السلام

بالسّلام في البلاد البعيدة، وجعل قوله عليه السلام : (فقل عند الإيماء) جواباً عن ذلك، فعلى هذا يكون معنى قوله عليه السلام: (إذا أنت صلّيت الركعتين المذكورتين) هو أنّك بعد إتيانك الركعتين المسبوقتين بالإيماء عليه السلام بالسلام وبالجهد [في] اللّعن على قاتله (قل بعد التكبير) القول الآتي الذي هو عبارة عن قول: (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِالله**... إلى آخره).

والظاهر أنّ ما ذكره رحمه الله مبنيّ على ذلك .

لكنه غير صحيح، بل المراد من الحديث ما نبّهنا عليه فيما سلف حاصله: أن زيارة عاشوراء في البلاد البعيدة تكون على وجهين:

أحدهما: ما دلّ عليه صدر الحديث وهو الإيماء إليه عليه السلام بالسّلام والجهد في اللّعن على قاتله بعد أنْ برز في الصحراء أو صعد إلى سطح مرتفع ثمّ صلّى ركعتين.

والظاهر منه تأدية السّنة بالإيماء إليه عليه السلام والجهد في اللّعن على قاتله بأي نحو وأي لسان كان، كلّ ذلك قبل أنْ تزول الشمس .

ثمّ الندبة والبكاء عليه عليه السلام وإقامة مصيبة (صلوات الله عليه) في داره وتعزية بعضهم بعضاً بما تقدم، والزيارة، إمّا عبارة عن مجموع ذلك أو يكون الندبة والبكاء بعد الصلاة وإقامة المصيبة والتعزية ممّا توقف عليه استحقاق ذلك الثواب.

والثاني: مارواه علقمة بعد أنْ سمع الكيفية المذكورة منه عليه السلام وسأل حيث قال: (قلت لأبي جعفر عليه السلام علمني دعاء أدعوا به ذلك اليوم ان أنا

زرته من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسّلام عليه) ، بناء على أنّه عليه السلام لمّا بيّن ثواب زيارته عليه السلام من قرب ثواب زيارته من بعد، استدعى منه عليه السلام بيان عين ما يقوله عند إرادة الزيارة في القرب والبعد.

وقوله: (إذا أنا زرته من قُرب) فيه احتمالان:

أحدهما: طلب الدعاء الذي يدعو به بعد أن زاره.

والثاني: طلب ما يقوله حال إرادة الزيارة.

والظاهر أنّ مراده الثاني؛ لوجوه:

منها: أنّ المناسب في أمثال المقام طلب ما يقوله حين إرادة الزّيارة لا طلب ما يقوله بعد الزّيارة؛ لوضوح أنّ المناسب فيما إذا صدر من المطاع أنّ من زاره له كذا . [فـ] السؤال عن أصل الزيارة لا ما يدعو به بعدها[1]، وهو ظاهر.

وهكذا الحال في قوله عليه السلام : (وأومأت من بُعد البلاد) إذ تقدير (علمني دعاء أدعوا به ذلك اليوم اذا أنا أومأت من بعد البلاد بالسلام اليه) ، فيكون السؤال عمّا يقوله حين إرادة الإيماء إليه بالسّلام لا ما يدعو به بعد أنْ أومأ إليه بالسلام، وهو ـ أيضاً ـ ظاهر لا خفاء فيه.

ومنها: أن ما ذكره في مقام جواب هذا السؤال هو المصداق لما أجمله عليه السلام في الأوّل وهو قوله: (وأومأ اليه بالسلام واجتهد في الدعاء على

١ـ في الأصل (بعدهما) ، والصحيح ما أثبتناه .

قاتله) لوضوح ان ماذكره عليه السلام في مقام الجواب وهو (**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبا عَبْدِالله**... إلى آخره). فإمّا أنْ يكون إيماء إليه بالسّلام أو باللعن على قاتله بأنواع العذاب.

ومنها: أنّه المتبادر من سَوق الكلام كما لا يخفى على أولى التأمل والأحلام.

ومنها ـ وهو أظهر الجميع ـ: حكاية سيف بن عميرة مع صفوان، حيث أتى صفوان حال الإيماء عليه السلام بما رواه علقمة عنه عليه السلام ، ثمّ صلّى بعده؛ لقوله: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين...) إلى آخر ما سلف.

والحاصل: أنّ ما ذكره شيخنا الكفعمي مبنيّ على الاحتمال الأول، لكن الظاهر ـ الذي لا ينبغي التأمّل فيه ـ إنّما هو الثاني، فما ذكره (قدس الله روحه) فليس بصحيح أيضاً.

مضافاً إلى أنّا نقول ـ على فرض تسليمه ـ: ليس المدلول عليه بالحديث المذكور إلا الركعتين، فعلى فرض تسليم أنْ يكون المُراد من قوله عليه السلام : (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أنْ يؤمى إليه بالسلام فقل عند الأيماء) انتهى.

[و] القول المذكور بأسره ينبغي الإتيان به بعد الركعتين، فمن أين يحكم بالركعتين الأخيرتين اللّتين ذكرهما بعد الإتيان بدعاء السجدة؟

فالتحقيق المدلول عليه بالحديث ـ الذي هو الأصل في شرعية تلك الزيارة الجليلة ـ هو ما نبّهنا عليه، وهو الذي أورده شيخنا المفيد في (مزاره) عند بيان كيفيّة تلك الزيارة الشريفة (رفع الله مقامه في الجنة العالية).

وله الحمد والشكر والمنة، وصلاته على أكمل من خُتمت به الرسالة، وأفضل من فُوّضت إليه الوصاية، وأولاده الأطايب الأماجد الزاكية.

*****

مصادر التحقيق

ـ ا، أ، إ ـ

١ـ **الأعلام**: خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠ هـ) ، ط ٥ ، أيار ـ مايو ١٩٨٠ ، دار العلم للملايين ـ بيروت.

٢ـ أعيان الشيعة: **السيد محسن الأمين: تحقيق حسن الأمين،** **دار** التعارف للمطبوعات ـ بيروت .

٣ـ الأمالي: الشيخ الصدوق، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ، مؤسسة البعثة ـ قم المقدسة.

٤ـ **الأمالي**: الشيخ الطوسي، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، مؤسسة البعثة ـ قم المقدسة.

٥ـ **أمل الآمل**: محمد بن الحسن لحر العاملي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف.

٦ـ **إثبات الوصية** للإمام علي بن أبي طالب: على بن الحسين المسعودي، انتشارات أنصاريان، الثالثة، ١٤٢٦ هـ ، قم المقدسة.

٧ـ **الإرشاد** في معرفة حجج الله على العباد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، مجموعة مؤلفاته، دار المفيد، الثانية ١٤١٤ هـ ، بيروت .

ـ ب ـ

٨ ـ **بحار الأنوار**: العلامة المجلسي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الوفاء ـ بيروت .

ـ ت ـ

٩ـ تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ، بيروت.

١٠ـ تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت .

١١ـ تاريخ مدينة دمشق : أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، طبع سنة ١٤١٥ هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت .

١٢ـ تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبي، دار صادر بيروت.

١٣ـ تحف العقول عن آل الرسول: الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني، الثانية، ١٤٠٤ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة.

١٤ـ تحفة الزائر: العلامة المجلسي، تحقيق مؤسسة الهادي، الأولى، ١٣٨٦ هـ ش ، پيام إمام هادي، قم المقدسة.

١٥ـ تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

١٦ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) : ورّام بن أبي فراس الحسيني الحلي، الأولى ١٣٠٩ هـ، طهران.

١٧ـ تهذيب الكمال : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، مؤسسة الرسالة، الرابعة ١٤٠٦ هـ، بيروت .

ـ ث ـ

١٨ـ الثاقب في المناقب : محمد بن علي (ابن حمزة) الطوسي، الطبعة: الثانية ١٤١٢ هـ، مؤسسة انصاريان، قم المقدسة.

ـ خ ـ

١٩ـ خاتمة مستدرك الوسائل : الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، ١٤٠٨ هـ، بيرت.

٢٠ـ الخرائج والجرائح : الفقيه (قطب الدين) سعيد بن هبة الله الراوندي مؤسسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ، الأولى، ١٤٠٩ ، قم المقدسة .

٢١ـ خلاصة الأقوال : العلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، نشر الفقاهة، الأولى، ١٤١٧ هـ، قم المقدسة .

- د -

٢٢ـ درة الغواص في أوهام لخواص: أبو القاسم الحريري ،

- ذ -

٢٣ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن (آقا بزرگ) الطهراني، دار الأضواء، الثانية، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م ، دار الأضواء ، بيروت.

٢٤ـ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: الشهيد الأول محمد مكي العاملي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الأولى ١٤١٩ هـ ، قم المقدسة.

- ر -

٢٥ـ رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال) : الشيخ الطوسي، ١٤٠٤هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم المقدسة.

٢٦ـ رجال النجاشي: أحمد بن علي النجاشي، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم .

٢٧ـ الرواشح السماوية: السيد محمد باقر الميرداماد الحسيني الاسترآبادي، تحقيق: غلامحسين قيصريه‌ها، نعمة الله الجليلي ، الأولى، ١٤٢٢ هـ ـ ١٣٨٠ هـ ش ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.

٢٨ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، قم.

٢٩ـ رياض العلماء: الميرزا عبد الله أفندي التبريـزي الأصـفهاني، الطبعة الأولى .

٣٠ـ ريحانة الأدب: الميرزا محمد علي المدرس التبريزي

٣١ـ ريحانة الأدب في المشهورين بالكنية واللقب: الشيخ الميزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي، الطبعة الثانية .

ـ ز ـ

٣٢ـ **زاد المعاد**: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، الأولى ١٤٢٣ هـ، مكتبة فدك، قم المقدسة .

ـ س ـ

٣٣ـ سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة الترمـذي، تحقيـق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت.

٣٤ـ السراج الوهّاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج، الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي،مؤسسة النشر الإسلامي التابعـة لجماعـة المدرسـين، الأولى ١٤١٣ هـ، قم المقدسة.

٣٥ـ السنن الكبرى : أحمد بن علي بن شعيب النسـائي الخراسـاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م ، بيروت.

٣٦ـ سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي، إشراف وتخـريج: شعيب الأرنؤوط، التاسعة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣ م ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

ـ ص ـ

٣٧ـ الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، الرابعة ١٤٠٤ هـ ، دار العلم للملايين، بيروت .

- ط -

٣٨ـ طبقات أعلام الشيعة: الآغا بزرگ الطهراني، الأولى، ١٤٣٠ هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٣٩ـ طرائف المقال: السيد على أصغر بن السيد محمد شفيع البروجردي، مكتبة السيد المرعشي، ١٤١٠ هـ ، قم المقدسة.

- ع -

٤٠ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: أحمد بن علي الحسيني المعروف بـ(ابن عنبة) ، مكتبة المرعشي النجفي، الثانية، ١٣٨٠ هـ ، المطبعة الحيدية، النجف الأشرف .

٤١ـ عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية : محمد بن علي (ابن أبي جمهور) الأحسائي، الأولى ١٤٠٣ هـ ، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة.

- غ -

٤٢ـ غنية النزوع إلى علمَي الأصول والفروع: السيد ابن زهرة الحلبي، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، الأولى، ١٤١٧ هـ ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم المقدسة.

- ف -

٤٣ـ الفهرست: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة نشر الفقاهة، الأولى ١٤١٧ هـ، قم المقدسة.

- ق -

٤٤ـ قاموس الرجال: الشيخ محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولى ١٤١٩هـ، قم المقدسة.

٤٥ـ القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .

٤٦ـ قصص العلماء: الميرزا محمد بن سليمان التنكابني، طبع انتشارات علمي، قم المقدسة.

- ك -

٤٧ـ الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الثالثة، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٤٨ـ كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الثانية، ١٤٠٩هـ، دار الهجرة، قم المقدسة.

٤٩ـ كامل الزيارات : جعفر بن محمد بن قولويه، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الأولى ١٤١٧ هـ ـ مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، قم المقدسة.

٥٠ـ الكامل في التاريخ : ابن الأثير علي بن محمد الشيباني، طبعة ١٣٨٦ هـ ـ دار صادر ـ بيروت .

٥١ـ **كتاب الصمت وآداب اللسان:** عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، الثانية، ١٤٠٨ هـ، دار الاعتصام، بيروت.

٥٢ـ **كشف الغمة:** علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ، دار الأضواء، بيروت .

٥٣ـ **الكنى والألقاب:** الشيخ عباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ـ قم .

ـ ل ـ

٥٤ـ **لسان العرب:** محمد بن مكرم (ابن منظور) ، الأولى ١٤٠٥ هـ، نشر أدب الحوزة، قم المقدسة.

ـ م ـ

٥٥ـ **مجمع البحرين:** فخر الدين الطريحي النجفي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الأولى، ١٤٠٨ هـ ـ ١٣٦٧ هـ ش ، نشر: مكتب نشر الثقافة الإسلامية، إيران .

٥٦ـ **مجالس المؤمنين:** القاضي السيد نور الله بن شرف الدين التُستري، كتابفروشي اسلاميه، طهران.

٥٧ـ **المجدي** في أنساب الطالبيين: على بن محمد بن على بن محمد العلوى، مكتبة المرعشي، الأولى، ١٤٠٩ هـ، قم المقدسة.

٥٨ـ **مجمع الزوائد** ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيتمي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٤٠٨ هـ، بيروت .

٥٩ـ **مختصر بصائر الدرجات**: الحسن بن سليمان الحلي، المطبعة الحيدرية، الأولى ١٣٧٠ هـ، النجف الأشرف .

٦٠ـ **المزار**: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ قم المقدسة، الأولى، ١٤١٠ هـ .

٦١ـ **مسارّ الشيعة**: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، مجموعة مصنّفاته، دار المفيد، الثانية ١٤١٤ هـ، بيروت.

٦٢ـ **مستدركات علم رجال الحديث**: الشيخ علي النمازي، جامعة المدرسين، قم المقدسة .

٦٣ـ **مستدرك الوسائل**: الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، ١٤٠٨ هـ ، بيرت.

٦٤ـ **مصباح الزائر** وجناح المسافر: السيد علي بن موسى بن طاووس، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الأولى، ١٤١٧ هـ ، قم المقدسة.

٦٥ـ **مصباح الكفعمي**: الشيخ إبراهيم الكفعمي، الثالثة، ١٤٠٣ هـ ، مؤسسة الأعلمي، بيروت .

٦٦ـ **مصباح المتهجد**: الشيخ الطوسي، مؤسسة الأعلمي، الأولى، ١٤١٨ هـ، بيروت.

٦٧ـ **معارف الرجال** في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمد حرز الدين، مطبعة النجف، ١٣٨٣ هـ، النجف الأشرف.

٦٨ـ **المعجم الأوسط**: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، الأولى، ١٤١٥ هـ.

٦٩ـ **معجم رجال الحديث**: السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مؤسسة إحياء تراث الإمام الخوئي، الخامسة ١٤١٣ هـ، قم المقدسة .

٧٠ـ **المقنع**: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة الإمام الهادي، الأولى، ١٤١٥ هـ، قم المقدسة.

٧١ـ **مناقب آل أبي طالب**: محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.

٧٢ـ **منتخب الأنوار المضيئة**: السيد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي، مؤسسة الإمام الهادي، الأولى، ١٤٢٠ هـ، قم المقدسة.

٧٣ـ **من لا يحضره الفقيه**: محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي، تحقيق وتعليق: علي أكبر الغفاري، الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة .

٧٤ـ المهذب البارع في شرح المختصر النافع: أحمد بن محمد ابن فهد الحلي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١١ هـ ، قم المقدسة .

- ن -

٧٦ـ النهاية في غريب الحديث: المبارك بن محمد الجُزري (ابن الأثير) مؤسسة إسماعيليان، الرابعة، ١٣٦٤ هـ ش ، قم المقدسة.

- هـ -

٧٧ـ الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبي، مؤسسة البلاغ، الرابعة، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م ، بيروت.

فهرس المطالب

رسالة السيد النيلي

رسالة السيد الشفتي

نُشِرُ هذا الكتابُ صدقةً جاريةً عن روح المرحومَيْن

جدي الحاج معتوق بن حُسين العُبيدان رحمه الله

وأبي الحاج حُسين بن معتوق العُبيدان رحمه الله

الفاتحة لروحهما مع الصلاة على محمد وآل محمد





للطباعة المحدودة
ايران - قم - ٠٠٩٨٩١٢٣٥١٢٠٣٣



دار الكرامة للنشر والتوزيع
قم المقدسة